أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية

م.د مازن محمد صالح

وزارة التربية/ المديرية العامة تربية بغداد الكرخ/ الأولى

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية

1. التعرف على أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية
2. التعرف على الفروق في أساليب حماية الطفل العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية حسب الجنس .

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداة الدراسة المتمثلة استبانه أداة التعرف أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة , اشتملت (28) فقرة تقيس أساليب حماية الطفل من العنف مرتبة تنازلياً حسب وسطها المرجح ووزنها المئوي وتم استخدام في الاستبانه التدرج لقياس استجابات إفراد العينة على فقرات الاستبانه وأعطيت البدائل (لا اتفق بشدة ,لا اتفق , اتفق أحيانا, اتفق غالبا,اتفق بشدة) والأوزان (1 , 2 , 3 , 4 , 5) على التوالي . شملت عينة البحث (400) معلم ومعلمة / تربية بغداد الكرخ الأولى ,أخذت بالتساوي (200) معلم و (200) معلمة

وتحقق الصدق الظاهري وذلك لعرض الاستبيان على خبراء من ذوي الاختصاص النفسي والإرشاد, وتوصلت الدراسة ما يلي

- أشارت الدراسة ان هنالك أساليب حماية الطفل من العنف الأسري , وحسب النتائج الإحصائية في الإجابات العينة , إذ حصلت على أوساط مرجحة وأوزان مئوية على درجات على ضوء إجابات العينة على الاستبانه أساليب حماية الطفل من العنف الأسري
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مربع كاي المحسوبية والجدولية بين المعلمين والمعلمات في أساليب حماية الطفل من العنف الأسري

وبناء على النتائج تم التوصل الى بعض التوصيات والمقترحات .

- إعداد برامج تربوية وإرشادية في حماية الطفل من العنف الأسري.
- دراسات مماثلة لعينات أخرى لمراحل دراسية أخرى .

الكلمات المفتاحية : أساليب , حماية الطفل , العنف الأسري , الهيئة التعليمية , المدارس الابتدائية

The methods of child protection from family abuse , from the point of educational staff at primary schools

T.Dr. Mazin Mohammed Salih

Baghdad education directorate. Al. Kurkh

Abstract:

The current study aimed to:

1- Identify the methods of child protection from family abuse from the point of view of educational staff at primary schools .
2- Identify the differences in methods of child protection from family abuse from the point of view of educational staff according to gender.

To achieve the goal of study the researcher built a tool represented in a questionnaire include (28) items measure the methods of protection in descending order according to weighted medium and percentage weight graded degrees used to measure sample responds . The alternatives were (strongly not agree, not agree , sometimes agree , often agree , strongly agree)which took the weights(1,2,3,4,5) respectively . The sample included (400) male and female teachers from Baghdad- Alkerkh Education .Directorate , (200)males and (200) females . The researcher investigated the virtual reliability by displaying the questionnaire on specialist experts in psychology and counseling and Fortitude Cronbach's alpha equation . The study found that :

1- There are methods of child protection from family abuse according to statistical results .
2- No differences found in kai square between male and female teachers in methods of child protection.

Based on results there were some conclusions and recommendations :

- preparating educational and guidance programs about child protection from family abuse .
- Similar studies on another samples and stages of study:

Key words : methods , child protection, family abuse , educational staff , primary schools.

المقدمة

مرحلة الطفولة تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد وهي أكثر خطورة , وذلك لما يرسمه الطفل في هذه المرحلة من فكرة واضحة عن نفسه , والتي توضح ملامحها وتتبلور في مراحل حياته القادمة المستقبلية , وبتالي يصعب تعديلها ومعالجتها مستقبلاً , وربما ينتج عنها آثار اجتماعية ونفسية وعقلية وانفعالية وسلوكية وصحية سيئة جداً , فالرعاية والعناية والمعاملة الصحيحة مع الطفل منذ البداية مجيئه للحياة لها دور في غرس مبادئ التربية الجيدة والمعاملة الطيبة الحسنة , هما الضامن الوحيد لسلامة ونمو الطفل الناجح في حياته الآنية والمستقبلية , وتمتعه بالصحة النفسية وتوافقه مع نفسه والآخرين , والسبيل الوحيد لنجاحه وتمتعه في حياة مستقرة بعيدة عن العنف

مشكلة البحث

هناك العديد من التحديات التي تواجه الأسرة في المجتمع الحديث تتمثل في زيادة مساحة المشكلات التي ترافق مسؤولية حماية الطفل في ظل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تواجهها والتي أدت الى تحويل التركيز على حماية أطفالها من المخاطر العديدة التي زادت من حدتها التطورات التي طرأت على بنية العلاقة التكنولوجي والتغيير الكبير في عقول الأطفال واهتماماتهم مما زاد عمق المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة في حماية الأطفال من التحديات والتهديدات المتزايدة داخل الأسرة وخارجها .

وتقع مسؤولية حماية الطفل على عاتق الأسرة والمدرسة , إلا ان هناك حوادث تعنيف وإيذاء قد تكون للأسرة والمدرسة دور في حدوثها , ويمكن ان يتعرض الطفل الى الإساءة والعنف في مثل هذه الأماكن التي ينبغي ان تكون الملاذ الآمن للطفل كما أنها تمثل البيئة التي تتشكل فيها شخصية الطفل وتتبلور فيها أفكاره وسلوكياته (Malitic 3 ,2019). ويحاول الباحث إلقاء الضوء على مشكلة العنف الأسري وإساءة المعاملة في المدرسة وتأثيرها في الطفل على المدى القريب والبعيد فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية

والصحية السلبية , وتوكد الدراسات على دور المهم للبيت والمدرسة في نشأة الطفل وما يكتسبه من خبرات اجتماعية من خلال الأسلوب الذي يتم التعامل به من قبل الوالدين .(Jane , 2008, 26)

إذ أكدت دراسة القحطاني ان المدرسة تقع على عاتقها الدور المهم في تنمية جميع جوانب شخصية الفرد الاجتماعية والتعليمية والتربوية , وتوفير الحماية للتلاميذ من العنف لاحتواء هذه المشكلة قبل تفاقمها (القحطاني,2021 : 111) .

وغالبا ما يتم تصوير الآثار القصيرة الأمد للعنف الأسري على الأطفال من خلال المشكلات السلوكية مثل المرض المتكرر , الخجل الشديد ,تدني احترام الذات ,فضلاً عن المشكلات الاجتماعية مثل الجدل والعدائية , ويكون ذلك ظاهراً بشكل اكبر لدى الأولاد في حين تميل البنات الى الاستيعاب والكبت ويعانون من مجموعة متزايدة من الإعراض الفسيولوجية وهم أكثر عرضة للانطواء والسلبية والقلق (Davis & Carlson , 1987 : 282) .

ان فشل الأسرة في توفير البيئة الآمنة للطفل أو إهمالها لمتطلبات حمايته من التعرض للإساءة الجسدية أو النفسية في داخل الأسرة أو خارجها يؤدي إلى إحساسه بالضعف وفقدان الأمان مما يجعله عرضه للأمراض النفسية , ضعف الشخصية , السلبية , وعدم الثقة بالآخرين (Freymond & Cameron , 2006: 7). وقد تكون لدى الأسرة أسباب عديدة لإهمال الطفل أو تركه بلا حماية من التهديدات التي يواجهها , ومن تلك الأسباب فقدان أحد الوالدين أو طبيعة الجو الأسري المتأزم والمشكلات الاقتصادية أو العلاقات غير المستقرة بين الوالدين (Smith ,2005 ,17)

وتشير الدراسات الاستقصائية الى تأثير أساليب العنف والخوف من العنف على تشكيل حياة الطفل . وقد توصلت تلك الدراسات الى ان(14 ٪) من الأطفال هم ضحية للعنف وان (39 ٪) من الأطفال والمراهقين شاهدوا أعمال عنف كما ان (14 ٪) من

الأطفال والمراهقين يتغيبون عن المدرسة بدافع الخوف من العنف (Mcleod , 2017 : 205).

هناك تقارير تشير الى ان الأطفال يفقدون فرص التعليم بدافع الخوف من العنف الذي يحدث في المدرسة بين التلاميذ , وكذلك بسبب العنف الذي يمارسه الوالدان في التعامل معهم , وهناك أدلة تشير الى وجود صلة بين سلوك العنف من قبل الوالدين في مرحلة الطفولة والتورط في جرائم العنف التي قد يمارسها الإفراد في مستقبل حياتهم (Brewsaugh & et.al ,2022:5) .

وهناك العديد من الدراسات توصلت الى ان العدوان الجسدي أو النفسي الذي يتعرض له الطفل يتنبأ بشكل كبير بالإعمال العدوانية في مرحلة البلوغ . كما وجد ان التنمر على الأطفال يؤدي الى ظهور مشكلات أكثر خطورة , ومن ضمن هذه الدراسات دراسة (Parton & Berridge ,2011) التي أجرت مسحاً شمل (2000) طفل ممن تتراوح أعمارهم بين (10 – 15) سنة وتم ترتيب النتائج بطريقة تعكس تركيبة سكان انكلترا وويلز , بحسب الجنس وخصائص أخرى مثل العرق ومستوى التعليم وتضمن المسح التعرض الى خبرات العنف أو التهديد , وأظهر المسح ان(14٪) من مجموع العينة أجابوا بأنهم ضحايا للعنف ولم تظهر فروق جنسية في هذا المجال(Parton & Berridge) ,2011: 62

غالباً ما تترك الإساءة الجسدية أو النفسية آثاراً طويلة الأمد على الطفل , وتولد إحساسا متضرراً بقيمة الذات ,والعلاقات الصحيحة مع الآخرين في الحياة المنزلية وفي العمل والعلاقات المدرسية . وتؤدي ايضاً أهانه الطفل الى الشعور باليأس وانعدام احترام الذات , ويمكن ان يؤدي وجود الطفل في بيئة غير آمنة الى عدم القدرة على التعبير عن المشاعر أو التعبير عنها بطرق غير متوقعة فضلاً عن معاناته في المستقبل من الاكتئاب , القلق غير المبرر , انعدام الثقة بالنفس وبالآخرين , صعوبة الاحتفاظ بالعلاقات (Gilbert, 2012,4). وفقاً لدراسة (Smetana , 2000) فان إساءة معاملة الطفل

في السلوك الظاهر للوالدين تتضمن العنف والإهمال , ويتضمن العنف الإساءة الجسدية واللفظية . فقد يمارس الوالدين العنف بشكله الجسدي من خلال الضرب , العض , الدفع , وغير ذلك في حين ان الإساءة اللفظية تتمثل في الشتم , التهكم , توجيه ألفاظ قاسية وغير ذلك (Smetana , 2000 : 674).

وان المشكلة المتعلقة بحماية الطفل ترتبط بالفقر والأمية وكذلك البنية الاجتماعية.

تعتبر مشكلة العنف من المشاكل التي شغلت المهتمين والمختصين في مجال التربية في الزمن الحالي , وزيادتها الكبير في مجتمعنا وأسرنا لانتشارها المخيف وتأثيرها في البناء التربوي للطفل , وهذا ما نبه إليه المختصون في عملهم البحثي والتقصي عن الأسباب هذه المشكلة , ثم وضع المعالجات عن طريق الأساليب الإرشادية والتربوية التي تكفل حماية الطفل من هذا العنف المؤلم المحزن , والذي سيؤثر حتما الآن ومستقبلا في حياة الطفل سلباً , كذلك في تعامله مع ذاته والآخرين القريبين منه . فاليوم بات العنف مشكلة خطيرة في كثير من الأسر في المجتمعات , باعتباره سلوك مرفوض وغير مقبول , ولما له من نتائج مؤلمة تسبب إضرار على الطفل والمجتمع على حد سواء .. فان مشكلة البحث بدأت بتحسس الباحث من خلال العمل اليومي في المدارس , فضلا عن المشاهدة والتشخيص من التلاميذ المعنفين من أسرهم وظهور حالات في القنوات الإعلامية والشبكات الاتصال , ومن هنا تمثل مشكلة خطيرة تهدد حياة ونموه الطبيعي , وتصل خطورتها مستقبلا , ولربما لا يشعر الكثير من الإباء والأمهات في خطورة هذه المشكلة التي تقع على الأطفال , ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الأتي:

ما هي الأساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية ؟

أهمية البحث:

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته مع الجماعة يؤثر فيهم ويتأثر بهم , والفرد منذ مرحلة الطفولة يمتلك القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين , فيتفاعل أولاً مع أمه ثم بقية الأسرة وينجم من هذا التفاعل عملية التأثر والتأثير , ومن خلال التنشئة الاجتماعية يؤدي الأشخاص المهمون في حياة الفرد دوراً أساسيا في تشكيل الكثير من المعايير والقيم وأنماط السلوك .

فالأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع , فكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضائها كبير كلما أدى ذلك الى علاقات وروابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة , وتقوم الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات إثناء سنوات تكوينه تمثل اكبر قوة في تنمية الشعور بالألفة والمحبة والشعور بالانتماء للأسرة , والأسرة الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب أول أساليب السلوكية التي تمكنه في إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته وتوافقه مع المجتمع (جبريل , وآخرون , 2020 : 357) . فالأطفال هم ثروة وطنية يعتمد تطور المجتمع وتقدمه على أساليب تنشئة الطفل وتطوره من الناحية النفسية والعقلية ويتطلب ذلك اهتماماً خاصاً ورعاية لحاجات الطفل على مستوى المحلي والعالمي , وان من أكثر الجوانب أهمية هو التأكيد على احترام حقوق الطفل وأمنه وحمايته (Singh,2021, 130). تمثل مسألة حماية الطفل من الإساءة الجسدية أو العاطفية موضع اهتمام في الآونة الأخيرة وأصبحت موضوعاً للدراسات المنظمة والمكثفة , وعلى الرغم من توفر الإحصائيات المتعلقة بهذا الموضوع إلا ان معظم المنظمات ترى بأنها لا تمثل المدى الحقيقي للظاهرة , وتشير التقارير التي قدمتها المؤسسة الأمريكية للصحة والخدمات الإنسانية الى ان سبعة ملايين طفل سنوياً هم ضحايا إساءة المعاملة والعنف , وان ما يقارب 70٪ من الأطفال يتعرضون للموت هم بأعمار أقل من أربع سنوات بسبب سوء المعاملة (Sullivan , 2009 : 197).

وتعد قضية العنف الأسري من أهم الأسباب التي تحرم الطفل من الأمن النفسي والاجتماعي في الوقت الذي يفترض فيه ان تكون البيئة الأسرية هي المصدر الأساس لإحساس الطفل بالأمان والتوافق النفسي وان انعدام ذلك الإحساس يؤثر بشكل مباشر في الثقة بالذات والتوازن النفسي للطفل (Walton , 2005 : 28) وتمثل أهمية دور المدرسة والإرشاد المدرسي في متابعة الحالات التي قد يتعرض لها الطفل وعدم التهاون في اتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من كل ما من شأنه التأثير بشكل سلبي على حياة الطفل (Gilbert , 2012 : 533). وترى دراسة الشعراوي وآخرون 2013 , ان العنف الأسري هو من أكثر الظواهر والقضايا الاجتماعية التي دعت الباحثين الى أجراء العديد من البحوث التي تهدف إلى تعميق فهم هذه الظاهرة من خلال الدراسة والتحليل , ويرى الباحثون ان أسلوب تربية الأبناء مشكلة عالمية لا تقتصر على مجتمع معين وإنما يعاني منها جميع المجتمعات . وأكدت الدراسة على ان الأساليب الملائمة في التربية تأتي في مقدمة العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل وتأمينه من الناحية النفسية (الشعراوي وآخرون , 2013 , 141) .

وتتفق مع هذه الرؤية دراسة Dumbrill , 2006 في التركيز على حماية الطفل من العنف الأسري والعنف في المدارس ودور الوالدين والمدرسة في الكشف عن حالات التعنيف ضد الاطفال وتنظيم إجراءات مشتركة بين البيت والمدرسة والجهات ذات العلاقة والاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية للطفل (Dumbrill, 2006 : 32) . وقد شهدا العقدين السابقين ظهور دراسات في مجال حماية الطفل ومحاولة تحسين وتطوير أنظمة الحماية وكان ثمرة ذلك وضع قوانين مهمة في الولايات المتحدة , بريطانيا ,كندا , واستراليا (Ainsworth , 2002 : 34).

توصلت دراسة (Cohen & et.al.,2017) الى العلاقة بين سوء المعاملة وحالات الأذى المتعمد التي يتعرض لها الطفل وبين احتمالات ظهور الأفكار المضادة للمجتمع , وتزايد نسبة الجرائم (Cohen &et.al,

2017:153) . وفي دراسة أجريت سنة (2010) عن حماية الطفل ظهرت ان هذه البرامج في تزايد , ففي الولايات المتحدة ازدادت أعداد الأطفال الذين يتلقون خدمات الحماية الى خمسة أضعاف في السنوات (1997 –2007) وفي بريطانيا انتهجت الحكومات نهجاً يركز على مبدأ حماية الطفل منذ سنة (1999) , وتطورت الدانمارك من سياستها تجاه حماية الطفل سنة (2000) , وفي سنة (2006) أدخلت في أنظمتها مسألة التدخلات القانونية لأغراض حماية الطفل . وعملت ألمانيا على تبني قوانين تنظم عمل الهيئات الاجتماعية في مجال حماية الطفل (Gilbert , 2012:8)

وقد شهدت المجتمعات الحديثة تغييرات كبيرة في تقديم خدمات حماية الطفل وهناك إمكانية لتحسين الخدمات المقدمة في هذا المجال . ويفترض ان تقع مسؤولية حماية الطفل على عاتق العائلة إلا ان ظهور مؤسسات حماية الطفل أضاف مصدراً آخر للاهتمام بهذه المسألة وعلى نطاق أوسع (Cooper , 2005 : 3) . وتفتقر البلدان النامية والفقيرة الى المصادر اللازمة لحماية الطفل مقارنة بالبلدان الأكثر تقدماً (Przepski & Owusu , 2021 : 127) .

وأشارت دراسة (Pelton, 2015) الى حاجة الطفل للحماية ضمن العائلات الفقيرة , وان أنظمة حماية الطفل تمس حياة الكثير من الأطفال فهناك الكثير منهم يتعرضون في أحدى مراحل حياتهم الى سوء المعاملة (Pelton,2015:32) . وتتطلب عملية نجاح النشاطات المرتبطة بحماية الطفل تحديد المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في هذا المجال مثل الفقر , الإمراض النفسية , تعاطي المخدرات , والعنف العائلي . كما ان هناك حاجة إلى إعداد كوادر متخصصة وتدريبها على مبادئ حماية الطفل (Landsman,2001: 391) . واعتبرت قوانين حماية الطفل , ان الأطفال هم أفراد متساوون في القيمة والحقوق في الحياة شأنهم شأن الكبار , وان العدالة الاجتماعية تفترض ان يحصل كل منهم على حاجاته الأساسية في الرعاية والحماية (Parton, 2022, 8) وترى دراسة المستكاوي وآخرون(2020)

ان المعاملة الوالدية للأبناء تؤثر بشكل فعال على النواحي المختلفة من شخصياتهم فالأسلوب الذي يتسم بالحب والتقبل من شأنه ان يؤثر إيجابا في الأطفال في حين ان الرفض والتشدد من شأنه ان يؤثر سلبا (المستكاوي, وآخرون,64:2020). وشارت دراسة Luistro ان برامج حماية الطفل توفر الحماية للأطفال الذين يتعرضون للتهديدات أو الظروف التي تؤثر على تطورهم الطبيعي وليس لهم القدرة على التعامل معها أو السيطرة عليها (Sullivan, 2009, 212)

وينبغي ان تكون هناك آليه للمقابلات لتقصي حالات الإساءة للأطفال وتوفير الحماية النفسية والإرشاد لضحايا العنف ,ويمكن معرفة مؤشرات التعرض للعنف من خلال ملاحظة وجود آثار في الوجه أو الجسم مثل الكدمات , رغم ان العديد من إشكال التعنيف لا تترك أثراً مرئياً ,فقد تتمثل الإساءة في الإهمال الذي يمكن ان يترك أثراً سيئاً في نفسية الطفل, وان جميع إشكال الإساءة تؤدي الى عدم الإحساس بالأمان والقيمة الإنسانية , ويؤثر ذلك سلبا في قدرة الطفل على إقامة علاقات طبيعية Becker & Mecloskey, (84 : 2002). ومن التأثيرات السلبية للبيئة غير الآمنة وسماع عبارات متكررة مهينة تنتقص من قيمة الطفل مثل الإحساس بالإحباط و وعدم الثقة بالآخرين , التهرب من المدرسة , التخلي عن الأحلام والأهداف المستقبلية واقتصار التفكير على الحد الأدنى من الطموح , كما يمكن ان تؤدي الى التعبير عن الانفعالات بشكل غير متوقع , البرود العاطفي , انعدام الشهية , الصمت , قلة الاهتمام , والعزلة (Barr & et. al , 2008 : 22) ومن الجوانب المهمة ان الإساءة العاطفية لا تقل تأثيراً عن الإساءة الجسدية , فقد تتمثل الإساءة بإظهار الغضب من قبل الوالدين ومحاولة السيطرة عليه دون مراعاة لمشاعر وعدم تعليمه الخطأ والصواب بطريقة ودية لطيفة مما يؤدي الى شعور الطفل بالخوف وتقليد والديه في العدوانية والعنف والأسلوب الخشن في التعامل(Connell & et.al , 2007 : 577).

يرى الباحث ان في بلد نامي مثل العراق نجد ان أنظمة حماية الطفل ما زالت حديثة وفي مرحلة التطوير , وهناك حاجة متزايدة لدراسة حالات العنف وإساءة المعاملة التي يتعرض لها الأطفال لاسيما وان الظروف التي نمر بها تؤثر على مدى كبير وفي تزايد مع وجود حالات الفقر وتزايد إعداد الأطفال المشردين والمعنفين فضلاً عن تزايد أعداد الأطفال الذين يضطرون الى العمل ولجوء الكثير من العائلات الفقيرة الى تشغيل أطفالهم في الشوارع وفي أماكن غير آمنة لهم , ومن هنا ضرورة تدخل المؤسسات الحكومية والغير حكومية للحد من هذه الظاهرة التي تهدد حياة ونمو الأطفال في الوقت الذي هم فيه بحاجة الى رعاية واهتمام , وتقع المسؤولية الكبيرة على الباحثين لإلقاء الضوء على مسألة حماية الطفل من العنف المستشري في مجتمعنا في الوقت الحاضر .

وأشارت دراسة (Hildyard & Wolfe ,2002) الى ان هناك علاقة بين حالات الفقر والإهمال الذي يتعرض له الأطفال وتأثيراته السلبية على النمو , التطور , السلوك , الأداء الدراسي , والصحة النفسية (Hildyard & Wolfe ,2002 : 681).

ومن أساليب حماية الطفل تحسين نوعية العلاقة المدركة التي يبديها الوالدين تجاه الطفل , وإشباع حاجاته العاطفية للاستجابة الايجابية من الأشخاص المهمين في حياته لما لذلك من تأثير على قدرته الفاعلة على مواجهة الأحداث الضاغطة وزيادة تقديره لذاته وكفايته الشخصية فضلاً عن التأثيرات السلوكية والعاطفية (Rohner , 2004 : 832).

تبدي أهمية البحث في النقاط الاتية

1. أهمية دراسة سلوكيات التي تحدث من جراء العنف الأسري وأسبابها , فضلا عن أهمية عينة البحث الحالي من المعلمات والمعلمين في المدارس الابتدائية في تبين هذا العنف الأسري.
2. أهمية أساليب حماية الطفل من العنف , وأهمية وضع القوانين الرادعة لمرتكبي هذه السلوكيات من العنف المرفوض

3. أهمية البحث النظرية إذ يعد إضافة معرفية في البحث التربوي والإرشادي الأسري الاجتماعي

أهداف البحث الحالي: يهدف البحث الحالي التعرف الى

1. تعرف أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية
2. التعرف على الفروق في أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية تبعا لمتغير الجنس.

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث الحالي على معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الأولى للعام الدراسي 2021 – 2022 , للدراسة النهارية .

تحديد المصطلحات :

الأساليب

- عرفه القره غولي , 2018 :

مجموعة من السلوكيات والنشاطات الأدائية والمهارية والتدريبية التي تتمايز بخصائص لغرض إحداث التعلم والتغيرات الحاصلة في سلوكيات الأفراد وتنمية وعيهم وزيادة في المواقف المختلفة بحيث تستمر التغيرات لمدة زمنية ثابتة أو متغيرة نسبياً (القره غولي ,2018, 255)

حماية الطفل

- وعرفة دائرة الصحة والخدمات الانسانية – مكتب حماية الطفل 2003 :

بأنها الإجراءات والأطر اللازمة لمنع حدوث إساءة المعاملة والإهمال وسبل التعامل معها لمنع حالات الاستغلال أو العنف ضد الأطفال **(دائرة الصحة والخدمات الإنسانية – مكتب حماية الطفل , 2003)** .

- تعرف Barnes & et.al, 2014 :

حماية الطفل بأنها ما يمكن ان يقدم للطفل من الدعم النفسي والمعنوي لحمايته من أي سلوك أو فعل متعمد قد يعرض صحته , حياته , ونموه للخطر (Barnes & et.al, 2014: 31)

- عرف Oliver , 2017 :

حماية الطفل بأنها توفير المتطلبات التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية , العاطفية , الجسدية , والمعرفية للطفل بما يزيد من احتمالات النمو الصحي والنتائج الايجابية المستقبلية في المراحل اللاحقة من حياته (Oliver , 2017: 24) .

- تعريف النظري للباحث حماية الطفل:

هي إجراءات التي يمكن اتخاذها في مجال مراقبة ومتابعة الحالات التي يتعرض لها الطفل ومراعاة ضعف إمكاناته وقدرته على مواجهة الظروف البيئية والتدخل لصالحة وضمان حياة آمنة له سليمة وخالية من الإساءة والصدمات .

- التعريف الإجرائي لحماية الطفل :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من عينة البحث (المعلمين والمعلمات) عند استجاباتهم على الاستبانة المستعملة (أساليب حماية الطفل).

العنف الأسري :

- عرفه Margolina & Gordis , 2000 :

هو إي سلوك أو فعل متعمد ومتكرر تجاه الأطفال من قبل الوالدين من شأنه إحداث أذى جسدي أو نفسي (Margolina & Gordis , 2000 , 449)

- عرّف طريف العنف الأسري:

بأنه سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر ، ينطوي على الاعتداء عليه بدنياً ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد ، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به. (الهر , 2008 : 25)

- عرف Njelesani ,2018 :

العنف ضد الأطفال بأنه ممارسة التهديد الجسدي أو النفسي أو الإهمال أو إساءة المعاملة للأطفال (Njelesani ,2018,2)

- تعريف الباحث النظري للعنف الأسري :

هو كل أشكال القسوة في التعامل والتي يمارسها الوالدين مع الأطفال مما يتسبب بشتى أنواع الأذى الجسدي والنفسي على المدى القريب والبعيد ويشمل ذلك الضرب , الاهانة , والاستغلال .

- التعريف الإجرائي للعنف الأسري :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من عينة البحث (المعلمين والمعلمات) عند استجاباتهم على الاستبانة (العنف الأسري).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: حماية الطفل من العنف الأسري :

تعد حماية الطفل وما يتصل بها من قوانين من القضايا المهمة في التعامل مع الإساءة التي يتعرض لها الطفل من سوء معاملة أو إهمال وتأثير ذلك على شخصية الطفل في الحاضر والمستقبل ووضعه النفسي وقد يتعدى التأثير الى نمط التفكير وأسلوب الحياة . فالمعاملة القاسية قد تثير لدى الطفل نوازع العدوانية والعنف كرد فعل لما يتعرض له من العنف أو الإهمال في بيئة يفترض ان توفر له الحماية والرعاية في مراحل حياته الأولى بما يتلاءم مع ضعفه وعدم قدرته على حماية نفسه أو المطالبة بحقوقه , وقد طورت الأبحاث أساليب جديدة في الإصغاء الى الأطفال لاتخاذ مواقف جادة اتجاه حالات الإساءة لهم (Randall & Taylor , 2015: 2) .

المساعدة في وضع القوانين وتفسيرها والتي تصب في مصلحة الطفل في الثقافات المختلفة وتطوير الاستجابة لأنظمة حماية الطفل في الحالات التي تسبب له الأذى .(Gilbert , 2012,532)

وهناك عدد كبير من الأطفال في العالم بحاجة الى حماية من العنف والاستغلال وسوء المعاملة والإهمال إلا ان خدمات الصحة النفسية والعقلية المتاحة لا تلبي الاحتياجات المتزايدة لهذه الخدمات , لذا ينبغي ان تركز القوانين والسياسات الخاصة على أنشاء ودعم بيئة آمنة ونظام حماية قوي للأطفال بما يتماشى مع المعايير الدولية , وان يتم متابعتها باستمرار , فضلاً عن تعزيز المؤسسات المكلفة بحماية الأطفال والعمل على تقوية ثقة المجتمع في قدرة هذه المؤسسات على حماية الطفل (Green & et.al 2012: 32,) . وهناك نقص في إدارة الحالات التي يتعرض لها الطفل المتمثلة بإشكال العنف ونقص في الخدمات المتخصصة بمساعدة الأطفال الذين يعانون سوء المعاملة بما

في ذلك الأطفال المعاقين , وينبغي إشراك المجتمع من أجل تغيير السلوكيات الراسخة وان يصبح الأطفال على دراية بحقوقهم في الرعاية والحماية (Cooper , 2005 : 3).

وينبغي ان يتم إجراء الأبحاث المتعلقة بحماية الطفل بطريقة حذرة كونها قد تثير بعض الشكوك لدى العوائل حول مدى فاعليتها وقد لا ينخرط بعضهم بشكل ايجابي بالمشاركة والتعاون مع الجهات المتخصصة والباحثين في مجال حماية وحقوق الطفل لذا يتطلب الأمر أيجاد جو من الثقة المتبادلة لزيادة احتمالات التوصل الى نتائج ايجابية (White , 1996 :75).

وعلى الرغم من اضطلاع المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بمسؤولية وضع القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الطفل الاً ان هذه المسؤولية ترتبط بالدرجة الأولى بالعائلة في السنوات الأولى من حياة الطفل ثم المدرسة والمجتمع , ففي المدرسة يقع على عاتق المرشدين والمرشدات واجب متابعة الظروف التي ترافق مسيرة الطفل وحمايته من العنف والإساءة الجسدية , الاجتماعية ,والعاطفية (Belskey & Beaver, 2011 : 621).

وأشار تقرير لليونيسيف الى ان كل طفل له الحق في الحياة والنمو دون التعرض الى العنف , والإساءة , الاستغلال , الإهمال , والخبرات , المؤلمة وتعمل هذه المنظمة مع الحكومات والمنظمات المدنية الاجتماعية لمنع العنف ضد الأطفال ودعم صحتهم الجسمية والعقلية والإرشاد النفسي من خلال رؤية إستراتيجية وأطر نظرية لمواجهة هذا التحدي ويتطلب العمل في مجال حماية الطفل إحداث تغيير في أنماط تفكير الوالدين والمجتمع فضلاً عن السعي لتغيير أساسي في المعايير الاجتماعية , المواقف,والسلوك تجاه الأطفال (Waldfogel ,2000 : 46)

وتؤكد الشريعة الإسلامية على حقوق الطفل بما يضمن له حياة هادئة خالية من التعنيف والإساءة وتضمنت حقوق الطفل في الإسلام العديد من المميزات التي ينبغي دمجها في البرامج التربوية والتعليمية وتفعيلها في حياتنا بالشكل الذي يجنب الطفل اي نوع

من الإيذاء والإساءة (سلمان , 2016 : 296). ومن وجهة نظر (وزاني , 2017) الى ان الطفولة هي أولى مراحل حياة الإنسان يكون فيها الطفل ضعيفاً سواء من الناحية الجسدية أو النفسية والعقلية ولا يستطيع الاهتمام بنفسه أو يدفع المخاطر التي قد يتعرض لها , ومن هذا المنطق والمحافظة على حقوقه وكرامته وابرز هذه السبل الحماية الاجتماعية (وزاني , 2017 : 121) .

وقد عملت الأمم المتحدة على توسيع حقوق الإنسان لتشمل الأطفال , وتعترف اتفاقية حقوق الطفل بالأطفال كأفراد لهم حقوق تشمل السياقات المدنية , الاجتماعية , البيئة , الاقتصادية , والثقافية . وان تركيز الاتفاقية على تنمية الطفل وحمايته يعطي أهمية خاصة للأسرة باعتبارها البناء الأساسي في حياة الطفل , ولهذه الغاية تقدم اتفاقية حقوق الطفل سلسلة من المقالات التي تتناول مسؤولية الأسرة والمجتمع والدولة لتوفير الدعم اللازم للأطفال لتنمية شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية وإعدادهم لحياة مسؤولة في المجتمع . وتصنيف الاتفاقية بأن الأطفال بحاجة الى الحماية من العنف وسوء المعاملة والإهمال والاستغلال (Doek , 2014 :205). وتعد مهمة حماية الطفل من المهمات الاجتماعية المعقدة وتتطلب ان يتمتع المختصون والعاملون في هذا المجال بالتخويل القانوني لمتابعة حالات الإساءة والعنف التي يتعرض لها الأطفال (Ellett &et.al, 2007:265).

وتجدر الإشارة الى ان مخاوف حماية الطفل تتضمن سوء المعاملة والإهمال والفقر وتهدف برامج الحماية الى زيادة ثقة الطفل بنفسه واحترامه لذاته وتحقيق هويته كفرد يستحق الرعاية والاهتمام ((Parry & et.al , 2004:35) . وقد تأسست أول وكالة لحماية الطفل في مدنية نيويورك كرد فعل لتعرض بعض الأطفال لسوء المعاملة بشدة وساعدت التغطية الإعلامية الموسعة في العديد من البلدان على نشر قضية حماية الطفل وتشريع قوانين مهمة في هذا المجال (Myers ,2006: 62) .

لم يقتصر الاهتمام بالحالات الفردية وإنما أثار ذلك الانتباه الى حجم المشكلة وانتشارها في كل البلدان وهناك حاجة الى جهود المتواصلة لأجراء البحوث الأساسية في الوقاية من الصدمات النفسية وعواقبها في مرحلة الطفولة . وغالباً ما يكون العنف ضد الأطفال غير مرئي وتأثيره عميق وبعيد الأمد ويجب بذل المزيد من الجهود لرفع مستوى الوعي حول مخاطر العنف ضد الأطفال وتعزيز أنظمة وخدمات الرعاية الاجتماعية التي تهدف الى حماية الطفل . وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية خطوات للتصدي لهذه الظاهرة وأصدرت تقارير حول الوقاية من سوء معاملة الأطفال(Munro , 2019 :16).

ان عمل المسؤولين عن رعاية الأطفال وحمايتهم يهدف إلى الإيفاء بالحاجة الملحة للرعاية المبكرة والتعليم ويتطلب ذلك الانخراط في المجتمع وتحديد الأهداف لزيادة الإحساس بالكفاءة المهنية مما يمنحهم الأدوات اللازمة للتوصل مع العائلات ودعهم وتعزيز التفاعل مع الأطفال . وتهدف برامج حماية الطفل الى تعزيز شعور العائلة بالراحة والأمان على أطفالهم وتوفير بيئة منزلية دافئة تعكس الثقافة والقيم الاجتماعية (Fagan , 2001: 461).

وأشارت دراسة (Kagan ,2004) الى ان الأطفال الذين ينعمون بالحماية يكونون قادرين على تحقيق الاستقلالية والعلاقات المتوازنة في حياتهم في حين ان الأطفال المحرمون من الحماية والرعاية الكافية يجدون صعوبة في أقامة علاقات مشبعة ومتوازنة (Kagan ,2004: 292).

وتوصلت دراسة (Roberts , 2000) الى ان تعلم الطفل مهارات التعامل مع أحداث الحياة والقدرة على حل المشكلات وتجاوز الصعوبات ترتبط بطريقة التنشئة والمعاملة التي يتلقاها من الوالدين وأفراد العائلة . وتحاول برامج حماية الطفل ان تمنع تعرض الأطفال الى الإساءة والعنف وتجنب ما ينتج عنها من تداعيات وإمراض نفسية (Roberts , 2000: 24).

ومن وجهة نظر علم النفس التطوري فان مرحلة الطفولة هي مرحلة حساسة تتطلب توفر الحماية والدعم النفسي للطفل لمساعدته على تخطي الصعوبات البيئية والصحية التي تواجهه أثناء نموه والعمل على وقايته من التعرض الى الشعور بالألم النفسي أو الجسدي (Bornstein ,1987: 31) .

ومن وجهة نظر الهيئات التعليمية فان هناك حاجة ملحة لتطوير برامج منظمات حماية الطفل وتفعيل دور الإرشاد لمتابعة حالات الإساءة والعنف الذي يتعرض له الطفل في البيت والمدرسة . كما ينبغي وضع الخطط اللازمة لمراعاة حماية الطفل كأولوية في محاربة الفقر الاقتصادي الذي يؤثر على حياة الأطفال فضلاً عن تغيير اسلوب تفكير العائلات فيما يتعلق بالمعايير التربوية في تربية ابناهم (Karen, 2021 : 622).

النظريات المتعلقة بحماية الطفل من العنف الأسري.

- **نظرية التعلق :**

ترتبط مسألة حماية الطفل التي اعتمدت فرضيات مهمة تدعم جهود العاملين في مجال حماية الطفل كونها تلقي الضوء على تأثير الإساءة والإهمال اللذان يتعرض لهما الطفل(Fagan,2001,461)

وتركز النظرية على علاقة الطفل بأمه وحاجته الى الحماية وأهمية تلك العلاقة في نموه وتطوره وقد عمل على وضع هذه النظرية كل من باولبي وأينسورث وإيضاح أنماط استجابة الطفل لعملية الانفصال عن الأم وطبيعة مشاعر الأمان التي تظهر على الطفل خلال تلك العملية(Bowlby ,1980 ,15).

وتمثل أسهام اينسورث Ainsworth بنطرية التعلق في قياسها بقياس مواقف الأطفال تجاه حالة الانفصال , وقد أصبحت هذه الطريقة من الوسائل المثالية لقياس مدى تعلق الأطفال وعلاقتهم بالأم وصنفت اينسورث مظاهر التعلق الى **أربع فئات** هي عدم **الأمان , التجنب , الأمان , والتناقض** (Ainsworth &et.al,1978:26).

ويؤكد المنظور السايكودنيامي على ان الأحداث التي يتعرض لها الطفل يمكن أن يكون لها تأثير كبير على سلوكه في مراحل العمرية اللاحقة (Clark , 2003 :137).

- **نظرية ماسلو :**

تؤكد النظريات الإنسانية على حماية الطفل من خلال توفير الجو الملائم لتحقيق حاجاته , وقد أشار ماسلو الى حاجة الفرد الى الشعور بالأمن ويشمل ذلك حماية الطفل وضمان مشاعر الأمان وهو ما أشار اليه في أعلى هرم الحاجات الإنسانية (Shaffer & Kipp , 2010 : 25).

- **نظرية الرفض والقبول الوالدين:**

واستناداً الى نظرية الرفض والقبول الوالدي فان الطفل في كل مكان يحتاج الى شكل معين من الحماية من الوالدين وحين لا تتم تلبية هذه الحاجة سوف يميل الى العدائية والعدوانية وعدم الاستقرار العاطفي فضلاً عن النظرة السلبية للعالم وينطبق ذلك على الأطفال في جميع أنحاء العالم وبغض النظر عن الاختلافات الثقافية , الجنس , العمر , وغير ذلك (Amato & Fowler , 2002 : 705).

وتضيف النظرية بأن الطفل حين يجد نفسه مرفوضاً وبلا حماية فانه سوف يعاني مشكلات نفسية واضطرابات سلوكية , ويمكن ان يعزى التباين في التكيف النفسي لدى البالغين الى حالات الرفض التي تعرضوا لها في الطفولة , لذلك فان سلوك الوالدين السلبي تجاه الأطفال يعد مؤشراً قوياً على عدم القدرة على التكيف النفسي (Courtois , 2004 : 416).

وتؤكد نظرية الرفض والقبول بأن فشل الوالدين في حماية الطفل وتحقيق حاجاته العاطفية , الصحية , والتعليمية يؤدي الى معاناة الطفل من الإهمال , وهناك عوامل تؤثر في نوع العلاقة بين الوالدين والأطفال مثل الثقافة , الشخصية,

حجم العائلة , خلفية الوالدين , المنزلة الاجتماعية , الحالة الاقتصادية , مستوى التعليم , والديانة (Rohner & Britner , 2002 : 21).

- **نظرية كولبرغ للنمو الأخلاقي :**

يشير منظور كولبرغ حول النمو الأخلاقي للطفل الى ان أساليب حماية الطفل تتضمن تعليمة السلوكيات التي تتوافق مع محيطه الاجتماعي وتحفظ أمنه وسلامته وتجنب السلوكيات التي قد تعرضه للأذى أو العقاب , وتضيف النظرية بان حماية الطفل لا تقتصر على التهديدات المباشرة فقط وإنما تتضمن زيادة إدراك الطفل من إتباع كل ما يتعلق بالالتزام بالمبادئ الأخلاقية والخطأ والصواب , واحترام الكبار وأراء الآخرين (Shaffer & Kipp , 2010 : 23).

- **نظرية التغيير Theory of Change :**

تركز نظرية التغيير Theory of Change على حماية الطفل من خلال تقوية وتعزيز إجراءات الحماية وبالأخص فيما يتعلق بالفروق الجنسية , وتدعو النظرية الى المساواة الجنسية في حماية الطفل فضلاً عن الاهتمام بالأطفال الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير فعالية برامج الحماية بما يتناسب مع مستوى حاجة الأطفال , ويحتاج الأطفال المعرضون الى سوء المعاملة الى ضمان حقهم في الحماية وتطوير إمكاناتهم وتعليمهم أساليب التأقلم والتكيف وتجنب المشكلات والأزمات النفسية فضلاً عن ضمان تطورهم المعرفي , الاجتماعي , والعاطفي (Workman , 2007 : 121).

الدراسة العربية السابقة :

دراسة (البحر وآخرون , 2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب وبرامج الحماية من العنف والإساءة الواقعة على الأطفال في المنزل والمدرسة في دولة الإمارات تكونت عينة الدراسة من (2939) طفل وطفلة وكانت نسبة الذكور (52.1 ٪) والإناث (47.9 ٪) وتم إعداد استبانه

وتوزيعها للإجابة عليها وقد استعانت الدراسة بفريق من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين لتطبيق الاستبانة . وأجريت العمليات الإحصائية من خلال حساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة . وأوضحت النتائج ان نسبة تعرض الأطفال للإساءة والعنف تتراوح بين (0.3 ٪ – 28 ٪) وان أكثر أنواع سوء معاملة الأطفال انتشاراً في المنزل هي الإساءة اللفظية والمعنوية يليها العنف والإهمال . وقد أوصت الدراسة بتنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع العاملة في مجال حقوق الطفل وإعداد برامج متخصصة لحماية الأطفال وزيادة الوعي المجتمعي بآثار العنف ضد الأطفال (البحر وآخرون , 2015 : 61).

الدراسات الأجنبية السابقة:

- **دراسة Platt 2001**

أجريت الدراسة (47) عائلة للتحقق من أسباب معاملة الأطفال والوسائل الفاعلة لتغير السلوك العنف الأسري ومعرفة دوافعه وعادات تلك العائلات واستجاباتها الآنية وكيفية زيادة إحساسها بالمسؤولية تجاه الأطفال , واستعمل مقياس تقييم مدى استعداد الوالدين لتغيير سلوك التعامل مع الأطفال الذي طوره Harnett (2007) ونموذج مراحل التغيير ومقياس مراقبة مخرجات عملية التغيير الذي يعتمد المقارنة بين سلوك الوالدين قبل المداخلة وبعدها , وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض العنف الأسري تجاه الأطفال (Platt ,2001, 141)

- **دراسة Dumbrill 2006**

هدفت الدراسة الى التعرف على وسائل زيادة خبرات الوالدين في تاثير العنف الأسري على الأطفال من خلال اجراء مقابلة مع (18) عائلة ممن تلقوا خدمات حماية الطفل , واظهرت النتائج ان هناك تغيير ايجابي في نسبة تفاعل الوالدين مع وسائل تغيير أساليب المعاملة (Dumbrill , 2006 , 35)

ثانياً: العنف الأسري ضد الطفل:

يمثل العنف الأسري للطفل كمشاهد أو ضحية معاناة شديدة وقد عبر المختصين بالصحة النفسية بالشعور بالإحباط لعدم إمكانية التدخل القانوني لحماية الأطفال من الحوادث الصادمة للعنف الأسري ما لم تكن هناك دلائل واضحة وبلاغ عن وجوده , وقد تصل حالات العنف ضد الأطفال الى حد الإصابات الجسدية والألم النفسي (James, 1994 : 27) .

ان الحياة الاجتماعية كانت ولا تزال ممزوجة بالعنف , لدرجة انه بالرغم من زيادة الشعور به فان المجتمعات البشرية تسير نحو تكريس هذا العنف أكثر حيث أصبح مشروع المجتمعات الهادفة والسليمة تبدو فكرة وهمية , فالإشكال التي تأخذها ظاهرة العنف ضد الأطفال ترتبط بالنظر الى أهمية التأثير المتبادل بين الأسرة والمجتمع , بعوامل أسرية وأخرى متعلقة بالمحيط الاجتماعي خارج الأسرة , من هذا المنطلق فان دراسة أشكال العنف تتضح أكثر في السياق تناوله ضمن تصور شامل , ياخذ بالاعتبار مجموعة العوامل الأسرية والاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية المرتبطة بالظاهرة , حيث وجد ان العنف يؤثر على الأولاد والبنات من جميع الأعمار , ولهذا العنف نتائج مدمرة سواء أكانت طويلة المدى أو قصيرة المدى بما في ذلك الإصابات والعاهات , والى جانب الآثار العاطفية والنفسية التي تستمر مدى الحياة (بير بور , 1994 : 57).

تأثير العنف الأسري على الطفل

يؤثر العنف على الصحة النفسية والجسدية للأطفال وقد يؤدي الى حوادث إصابات أو التسبب بالوفاة , كما انه يؤدي الى إضعاف النمو العقلي والادراكي وله تأثير سلبي على مستوى التحصيل الدراسي والانجاز المهني وأوضحت دراسة (Hillis & et.al 2016,) ان العنف الممارس ضد الطفل ينطوي على مخاطر صحية وسلوكية للطفل وقد ترتفع لديه معدلات القلق والاكتئاب فضلاً عن إسهامه في الإصابة بالإمراض مع تقدم

الطفل بالعمر وأضافت الدراسة بان منع ظاهرة العنف ضد الأطفال يتطلب بذل جهود مكثفة تهدف الى التصدي بشكل منهجي لعوامل الخطورة والحماية (Hillis & et.al ,2016 :1)

وتطرقت دراسة (خليفة , 2018) الى ان ممارسة العنف ضد الأطفال من قبل الوالدين تعزى الى الاضطرابات النفسية والعصبية , ضعف القدرة على الضبط النفس , مشكلات معرفية تتمثل في الافتقار الى إمكانية ادراك خصائص الطفل السلوكية , الخبرات السابقة للعنف , والأعباء الاقتصادية . وأضافت الدراسة بأن التربية التقليدية التي تنظر الى العنف على اه أداة تربوية وتعليمية تؤثر سلباً في معاملة الأباء لأطفالهم (خليفة , 2018 : 98 – 102).

ومن وجهة نظر (Roby , 2011) فان التطور الطبيعي للطفل يمكن ان يتأثر سلباً بنمط المعاملة الوالدية حين تتصف بالقسوة والإساءة المتعمدة فضلاً عن تأثير ذلك في تطور شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي (Roby, 2011: 59).

وأشارت دراسة Fegert & Stotzel , 2016 الى ان ملايين الأطفال حول العالم يعانون تأثير ما يتعرضون له من العقاب الجسدي المنتظم , وما يقرب من ربع عدد الإناث من الأطفال يتعرضون للعنف . ويصيب العنف الأطفال في جميع المجتمعات وغالباً ما تكون آثاره غير مرئية ولكن تأثيراته عميقة , لذلك ينبغي ان تكون حماية الطفل أولوية عالمية ويجب بذل مزيد من الجهود لزيادة الوعي حول هذه الظاهرة وتعزيز أنظمة وخدمات الرعاية الاجتماعية لحماية الأطفال وتوفير الدعم لضحايا العنف منهم (Fegert & : 29 Stotzel , 2016) . وغالبا ما يتصف الأطفال الذين يشهدون العنف الأسري أو يكونوا ضحية له بسوء الحالة الصحية وعادات نوم مضطربة والصراخ الشديد . وقد يعانون من عواقب وخيمة نتيجة تعطل احتياجاتهم الأساسية . وتشير الأدلة التنموية إلى ان الأطفال يبدأون في تعلم أهمية العواطف للتواصل في وقت مبكر من السنة الأولى في حياتهم من خلال استقبال إشارات عاطفية من الوالدين , لذا فهم يدركون المشاعر السلبية للآخرين

ويعكسونها في ردود أفعالهم , وفي السنة الثانية من العمر يطور الأطفال محاولات أساسية لربط الأسباب بالتعبيرات العاطفية , وأظهرت الدراسات البحثية ان تعبيرات الغضب تسبب الضيق للأطفال ويصبح الضيق اكثر وضوحاً حين تقترن تعبيرات الغضب بالعنف الجسدي وان التعرض المتكرر للغضب يزيد من رد فعل الأجهاد لدى الطفل . وفي العام الثالث يميز الطفل بسهولة بين الدفء والغضب ويستجيب لتفاعل الكبار الغاضب من خلال سلوك التوتر والعدوانية مع الأقران (Easteal ,1994 : 87).

وفي عمر المدرسة فان الطفل الذي يشهد العنف الأسري يتعلم من والديه ان العنف هو الطريقة المناسبة لحل النزاع في العلاقات الإنسانية (Callister , 2002 : 14)

ويكونون في هذا السن أكثر قدرة على التعبير عن مخاوفهم وقلقهم بشأن سلوك الآباء وهم يشعرون بالمسؤولية الجزئية عن النزاعات الأسرية , وغالباً ما يواجه الأطفال في هذا العمر صعوبات دراسية كضعف الأداء الأكاديمي ,عدم الرغبة في الذهاب الى المدرسة , صعوبات التركيز , وغالباً ما تكثر نزاعاتهم مع أقرانهم وتمردهم على سلطة الكبار (Cummings, 1987 : 79).

أنواع العنف ضد الأطفال

1. إساءة المعاملة وتشمل العقاب الجسدي والنفسي والجنسي والعاطفي والاهمال .
2. التنمر , بما في ذلك التنمر الالكتروني وهو سلوك عدواني غير مرغوب فيه من قبل طفل آخر أو مجموعة من الأطفال .
3. العنف العاطفي , ويشمل تقييد حركات الطفل ,السخرية ,التحقير ,التهديد, التمييز,الرفض, وغير ذلك. يدوم تأثير العنف على الأطفال مدى الحياة على صحة ورفاهية الأطفال والأسر والمجتمعات , وقد يؤدي العنف الى الموت أو الى إصابات خطيرة أو إعاقة فضلاً عن التأقلم السلبي والسلوكيات الخطيرة (Hillis & et.al , 2016 : 3).

ومن أسباب العنف ضد الأطفال نقص الترابط العاطفي في العائلة ,انفصال الوالدين, مشاهدة العنف بين الوالدين , الزواج المبكر أو القسري , الفقر, والأعراف الاجتماعية . ويتطلب منع العنف ضد الأطفال التصدي بشكل منهجي للحماية على مستوى الفرد والمجتمع وقد عملت منظمة الصحة العالمية على تطوير وإقرار حزمة مقررات تهدف الى مساعدة المجتمعات والبلدان النامية على إنهاء العنف ضد الأطفال (Higgins & McCabe , 2001 : 561).

* ويتضمن العنف إساءة أحد الوالدين أو كلاهما للطفل وتتعدد إشكال الإساءة الموجهة للطفل فهي قد تكون إساءة جسدية من خلال استخدام القوة كالضرب , الدفع ,العض , التقييد , الصفع , وقد تأخذ شكل الإساءة العاطفية كالاهانة , الاذلال , السيطرة المتشددة , التخويف , المراقبة المفرطة , الحرمان الاقتصادي , أو منع من اللعب (Margo ,2003 : 42).

ويمكن تقسيم الإساءة الموجهة للطفل كما يأتي

- الإساءة الجسدية : وتتمثل في تعريض الطفل للإيذاء الجسدي أو الجروح أو الإصابات .
- الإساءة العاطفية : وهي الإيذاء النفسي أو العقلي وتشمل الاهانة اللفظية أو الرفض
- الإساءة الجنسية : وهي ما يمكن ان يتعرض له الطفل من تحرش جنسي
- الاساءة الصحية : وتحدث في حالة اعطاء معلومات صحية خاطئة حول مرض الطفل
- الأهمال : ويتمثل في الفشل في توفير الطعام اللازم , المأوى , الحب , الرعاية , والتعليم (Hearns & et. al,2004 : 31). من إعراض تعرض الطفل للاساءة الشعور بالذنب الخجل والارتباك ,الخوف , الانسحاب من النشاطات الاجتماعية , العدوانية , الغضب و ضعف الاداء الدراسي , الاكتئاب , القلق ,

التغيب عن المدرسة , ايذاء الذات أو محاولة الانتحار : (Mcdonald , 2000 (3

ومن وجهة نظر الهيئات التعليمية فان هناك حاجة ملحة لتطوير برامج منظمات حماية الطفل وتفعيل دور الإرشاد لمتابعة حالات الإساءة والعنف الذي يتعرض له الطفل في البيت والمدرسة . كما ينبغي وضع الخطط اللازمة لمراعاة حماية الطفل كأولوية في محاربة الفقر الاقتصادي الذي يؤثر على حياة الأطفال فضلاً عن تغيير اسلوب تفكير العائلات فيما يتعلق بالمعايير التربوية في تربية ابناهم (Karen, 2021 : 622).

استعمال الأساليب الإرشادية Styles Counseling في حل المشكلات وتعديل السلوكيات ووقف الأفكار وإعادة البنى المعرفية وتعديل الشخصية , والتصدي للظروف البيئة والمحيطة بالأفراد من جانب المختصين التربويين وتزويدهم ببعض البرامج الإرشادية والأساليب الحديثة وتدريبهم على مهارات التربوية والاجتماعية فإنها قد تمكنهم من تقديم المساعدة للآخرين لأن الاعتماد على المعززات الاجتماعية وحدها لا تعد كافية للمحافظة على السلوك المناسب داخل البيئة المدرسية والاجتماعية ,وان أي نشاط يقوم به الفرد فهو سلوك متعلم , إذ تعد النظرية السلوكية عملية الإرشاد عملية تعلم في محو تعلم قديم , وحدوث تعلم جديد يرغب الإرشاد إيصاله الى الفرد لمساعدته على تجاوز مشكلاته النفسية والاجتماعية والأسرية والأخلاقية والجنسية والمشكلات التي تتعلق بالسلوكيات والتصرفات المنحرفة وغير مقبولة إنسانيا بحيث تتنافى مع كرامة الإنسان وخصوصيته وفطرته السليمة (القره غولي ,2018, 254-255)

النظريات التي فسرت العنف الأسري:

يمكن تفسير أسباب العنف الأسري في ضوء النظريات النفسية التي توفر العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تدفع باتجاه ممارسة العنف الأسري ضد الأطفال .

- **نظرية التحليل النفسي:**

ومن منظور التحليل النفسي فان مرحلة الطفولة تؤثر في سلوك الفرد في المراحل اللاحقة وبالأخص السنوات الخمس الأولى , إذ يتم خزن الأفكار والذكريات والخبرات التي تحدث للطفل في وقت معين في الشعور ثم تصبح في اللاشعور وتظهر من خلال تصرفات الفرد وسلوكه , لذلك فان ما يتعرض له الطفل من عنف أو إساءة في فترة بناء الشخصية يترك آثاره في أسلوب حياته مستقبلاً (Edwards, 2016 : 582) .

- **النظرية السلوكية :**

تركز النظريات السلوكية كنظرية التحفيز والاستجابة السلوكية على تحليل السلوك من خلال المبادئ الأساسية لنظريات التعلم التي تستهدف تغير السلوك الذي يتسم بالعنف وتقليله أو منعه من خلال إظهار نتائج ذلك العنف وما يمكن ان بسببه للطفل من ألم نفسي أو جسدي ومحاولة إثارة استجابة ملائمة تؤدي الى إيقاف ذلك السلوك (Becker & Mcclosky, 2oo2: 85)

- **نظرية التعلم الاجتماعي :**

يمكن ان يكون مدخلا للتعلم من خلال الملاحظة والنمذجة كسلوك . ويمكن تفسير أسباب العنف الأسري من خلال هذه النظرية ان الأبناء يقلدون إباءهم في أسلوب العنف مما ينعكس على طريقة تعاملهم مع أطفالهم في المستقبل (Flynt & Morton ,2004 : 330)

- **نظرية الإحباط – العدوان :**

النظرية توكد ان الإحباط يولد الدافع للعدوان من خلال إعادة السلوك الموجه نتيجة الحرمان والفشل الذي يواجهه الفرد ضمن الأسرة والمجتمع (Lee & et.al , 2004 : 581)

- **النظرية المعرفية :**

توفر النظرية المعرفية خصائص البنية المعرفية التي تعمل على الاستيعاب والتفسير الانتقائي للمعلومات والأفكار بما يتلائم مع طبيعة الموقف في السلوك الاجتماعي وتشير النظرية الى ان سلوك العنف لدى الوالدين محكوم بما يمتلكونه من معرفة وأفكار حول أساليب التربية المطلوبة (Gray , 2011 : 31)

- **النظرية الإنسانية :**

ويتوافق ذلك مع رؤية في ان خبرات الفرد في الطفولة تصبح صورة رمزية يتم إدراكها وتنظيمها في علاقة مع الذات , وتظهر آثار المعاملة السيئة للطفل في رموز ترتبط برؤية الأشياء من زاوية علاقتها بالمؤثرات البيئية في أفكاره وسلوكه , وأشارت نظرية التكوين الشخصي الى تطور المعتقدات الشخصية وتنظيمها في بنية الشخصية ووضع تنبؤات وتفسيرات للخبرات الماضية وفقاً لبنية الشخصية , وان التطور المعرفي ينتج عن التفاعل بين مدى التكيف والاستيعاب وبين الموقف الذي يحدث للفرد . فالتعرض للعنف الأسري وإساءة الوالدين قد يفسر على انه أسلوب مطلوب في التعامل مع تربية الطفل مما يؤدي الى محاكاة هذا السلوك ((Horwath & Morrison , 2000 : 249)

- **ومن وجهة نظر علم النفس الإنساني ايضاً يؤكد روجرز Rogers ,**

على أهمية التعاطف والاعتبار الايجابي غير المشروط في تعامل الوالدين مع الطفل (Howe , 2010 :335)). وأضاف روجرز بان الطفل كي يكون نموه صحياً فانه يحتاج الى بيئة توفر له التعاطف والقبول والاحترام غير المشروط , وان التجارب التي يمر بها الفرد في المراحل المبكرة تؤثر في مفهومه لذاته وتقديره لها ولهذا أهمية أساسية للصحة النفسية والقدرة على تحقيق الذات . (Cervone &Pervin,2008: 32)

ومن أنواع ممارسة العنف ضد الأطفال العقاب الشديد , التسلط , العنف الوجداني , تقييد الحركة الطفل , التوبيخ , التهديد , التمييز, النبذ, والعنف القائم على نوع الجنس(حسيني وقبيل , 447:2020)

الدراسات السابقة للعنف الأسري

- **دراسة (حسنين , 2004):** الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المساندة الاسرية في حماية الطفل من الخبرات الصادمة وعلاقتها بالخبرات الصادمة . وتألفت عينة الدراسة من (450) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (10– 12) عام , واستخدمت الادوات الآتية:

1– اختبار الصدمة .

2– اختبار ضغوط ما بعد الصدمة .

3– اختبار المساندة الأسرية .

4– اختبار روتر لقياس الصحة النفسية .

واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الأطفال الذين تلقوا حماية اسرية قليلة والأطفال الذين تلقوا حماية أسرية كبيرة بالنسبة للصحة النفسية (حسنين , 2004 : 1).

- **دراسة الشعراوي وآخرون 2013:**

هدفت الدراسة الى التحقق من تأثير ممارسة العنف من قبل أحد الوالدين أو كلاهما في الأسرة على درجة عدوانية الأبناء كناتج عن التقليد والمحاكاة أو كنوع من التنفيس أو كناتج عن التعلم في الأسرة . وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (285) طالب من الذكور في بعض مدارس الطائف طبق عليهم مقياس العنف الأسري التي أعدها الباحث , وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي(الشعراوي واخرون , 2013 ,1)

حسنين , عائدة عبد الهادي (2004). الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل . غزة , الجامعة الأسلامية المستودع الرقمي للجامعة الأسلامية في غزة .

- **دراسة (المجالي والسرحان , 2019):**

هدفت الدراسة الى تقييم تأثير العنف الأسري على التكيف الاجتماعي والنفسي للطفل . تألفت العينة من (456) طالب وطالبة , واستخدم مقياس العنف الأسري لقياس مستوى العنف الأسري على الأطفال . وتوصلت الدراسة الى ان العنف الأسري يضر بالنمو الاجتماعي والنفسي للطفل ويؤدي الى عواقب طويلة المدى (المجالي والسرحان , 2019 : 201).

مناقشة الدراسات

تناول البحث الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها في مجال التعنيف وحماية الطفل منه وعلاقته بمتغيرات أخرى , وتضح من خلال الاستعراض السابق للدراسات التي لها علاقة بموضوع الحالي اذ أجريت على العوائل والإباء لمعرفة أسباب معاملة الأطفال والوسائل الفاعلة لتغير السلوك العنف الأسري وكذلك التحقق من ممارسة العنف من قبل الوالدين أو احدهما ضد الأطفال وهذه الدراسات تناولة مفهوم التعنيف وحماية الطفل منه وإتباع أساليب المعاملة والحماية من هذا العنف ضد الأطفال واستخدم في البحوث مقاييس العنف الأسري وأساليب الحماية أيضا .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءته

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي.

إجراءات البحث:

تتضمن الإجراءات المناسبة : مجتمع البحث وعينته وتحديد الأدوات , وتنفيذ الأداة ووصفها من حيث التدرج في البدائل والأوزان والوسط الفرضي والطرق الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات من حيث التدرج الأوزان وطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

1- **مجتمع البحث وعينته** : تم اختيار إفراد عينة البحث من مجتمع المعلمين والمعلمات البالغ عددهم (21655) معلم ومعلمة في جميع قواطع المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الأولى , ثم أخذت عينة البحث بطريقة العشوائية للقواطع المذكورة والمدارس الموزعة عليها , إذ بلغت العينة (400) معلم ومعلمة من مدارس الابتدائية المختلطة التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الاولى وجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

توزيع إفراد العينة على المدارس وإعدادهم من المعلمين والمعلمات

ت	المدرسة	العينة		المجموع الكلي	ت	المدرسة	العينة		مج الكلي
		معلم	معلمة				معلم	معلمة	
1	مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية	10	10	20		الخضراء الأولى	5	10	15
2	الشيخ معروف الابتدائية	10	10	20		مدرسة الكوفة	6	10	16
3	مدرسة البطولة الابتدائية	10	10	20	13	مدرسة البيادر	5	10	15
4	مدرسة اليرموك الابتدائية	10	10	20	14	مدرسة الأنوار	5	10	15
5	مدرسة ابي غريب	10	10	20	15	مدرسة الزبير	8	10	18
6	الذهب الابيض	10	10	20	16	ابن سينا الأساسية	5	10	15
7	مدرسة الجنائن	5	10	15	17	مدرسة آشور	15	10	25
8	أبي حنيفة النعمان	5	10	15	18	الشهيدة بان عباس	10	10	20
9	الأسرة التعليمية		10	10	19	مدرسة ابن خلدون	10	10	20
10	مدرسة النجاح	10	10	20	20	مدرسة ذات الصواري	5	10	15
11	مدرسة ذي قار	19		19		عمرو بن كلثوم	10		10
12	مدرسة الفردوس	8		8		مدرسة المعرفة	10		10
	المجموع الكلي للعينة 400 المعلمين ومعلمات								

أداة البحث: تضمنت ما يأتي:

- تم توجيه استبانه مفتوحة من إفراد مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات وتضمن السؤال الاستطلاعي . ملحق (1)
- في ضوء تحليل إجابات العينة الاستطلاعية البالغة (100) معلم ومعلمة على السؤال الاستطلاعي , ومن خلال الاطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية والخبرة المتوفرة , تم إعداد وبناء استبانه مغلقة لإفراد العينة من المعلمين والمعلمات , إذ تضمنت الاستبانه (28) أسلوبا من أساليب حماية الطفل من العنف الأسري , وتم وضع خمسة بدائل لكل أسلوب من أساليب في الاستبانه وهي (اتفق بشدة ,اتفق غالبا ,اتفق أحيانا , لا اتفق , لا اتفق بشدة) وأعطت للبدائل الخمسة , خمسة أوزان (5 , 4 , 3 ,2 , 1) ملحق (2)

الصدق الظاهري للاستبانه : عرضت الاستبانه على عدد من المحكمين من اختصاص الإرشاد النفسي وعلم النفس ملحق (3) بهدف الوقوف مدى صلاحية الفقرات الاستبانه , تم اخذ بالملاحظات والتعديلات , وتم رفع خمسة فقرات من قبل المحكمين بسبب ابتعادها عن الأساليب وتكرارها مع الأساليب الأخرى في الاستبانه , واعتمد الباحث نسبة (80٪) من أراء الخبرات في كل فقرة .

تطبيق الاستبانه : حددت عينة البحث البالغة (400) معلم ومعلمة , وتم توزيع الاستمارة الكترونياً , وتم إيصال رابط الاستبانه عن طريق إدارة المدارس ونشرها في كروب المدارس للمعلمين والمعلمات , وتم توضيح ما مطلوب منهم إفراد العينة في الإجابة على الاستبانه أساليب حماية الطفل من العنف الأسري .

الوسائل الإحصائية :

استخدم في البحث الوسائل الإحصائية

- الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والانحراف المعيار للفقرات أساليب حماية الطفل من العنف

- استخدمه مربع كاي لعينتين للتعرف الفروق في أساليب حماية الطفل حسب الجنس ومقارنة الكاي المحسوبة والجدولية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتيها

يتضمن عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها الباحث على ضوء البيانات الأولية، ومعالجتها إحصائياً ، ومناقشتها الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج حسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تم دراسته في الدراسة الحالية , ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات , ويمكن عرض النتائج كما يأتي .

الهدف الأول : التعرف على أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية (معلم – معلمة).

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانه أساليب حماية الطفل من العنف الأسري على عينة قوامها (400) من المعلمين والمعلمات , ومن ثم تم اعتماد مؤشر الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة البحث على كل فقرة من فقرات الاستبانة وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

جدول الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
10	أساليب التربية الصحيحة التي تنمي الشجاعة لدى الطفل	لااتفق بشدة	0	0	4.87	0.39	97.4	1
		لااتفق	1	0.3				
		اتفق أحيانا	4	1				
		اتفق غالبا	43	10.8				
		اتفق بشدة	352	88				
1	اسلوب التوعية الاجتماعية بقيمة الطفولة واحترام حقها في حياة آمنة	لا اتفق بشدة	0	0	4.87	0.41	97.4	2
		لااتفق	1	0.3				
		اتفق أحيانا	8	2				
		اتفق غالبا	35	8.8				
		اتفق بشدة	356	89				
5	تفهم مخاوف الطفل وإيجاد الحلول لتلك المخاوف	لا اتفق بشدة	0	0	4.84	0.44	96.8	3
		لا اتفق	1	0.3				
		اتفق أحيانا	9	2.3				
		اتفق غالبا	43	10.8				
		اتفق بشدة	347	86.8				
21	برامج حماية الطفل المعنف والأطفال المتسولين في الشارع من جانب الجهات المسئولة ذات الاختصاص	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.81	0.48	96.2	4
		لا اتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	8	2				
		اتفق غالبا	57	14.3				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
	والمنظمات المجتمعية	اتفق بشدة	334	83.5				
4	تقوية المصادر الداخلية للطفل المتمثلة بتعزيز الثقة بالذات, وتقدير الذات , وكفاية الذات.	لا اتفق بشدة	0	0	4.77	0.49	95.4	5
		لا اتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	11	2.8				
		اتفق غالبا	72	18				
		اتفق بشدة	317	79.3				
20	برامج الوعي والإرشاد الديني الذي ينتهج روح الإسلام والقيم السماوية في توجيه ونبذ وتحريم العنف ضد الطفل من قبل أعضاء الأسرة .	لا اتفق بشدة	0	0	4.77	0.56	95.4	6
		لااتفق	4	1				
		اتفق أحيانا	15	3.8				
		اتفق غالبا	51	12.8				
		اتفق بشدة	330	82.5				
26	الأسلوب العقلي العاطفي في الحد من التعنيف الأسري والمدرسي	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.69	0.59	93.8	7
		لا اتفق						
		اتفق أحيانا	21	5.3				
		اتفق غالبا	79	19.8				
		اتفق بشدة	299	74.8				
17	أساليب الدعم النفسي والأسري لمواجهة حالات التعنيف ضد الأطفال	لا اتفق بشدة	0	0	4.68	0.57	93.6	8
		لا اتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	22	5.5				
		اتفق غالبا	83	20.8				
		اتفق بشدة	295	73.8				
24	أساليب تطوير مهارات	لا اتفق	0	0	4.68	0.58	93.6	9

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
	القيادة الأسرية من اجل تحقيق جو من الانسجام والسعادة في التعامل مع الأطفال	بشدة						
		لا اتفق	3	0.8				
		اتفق أحيانا	14	3.5				
		اتفق غالبا	90	22.5				
		اتفق بشدة	293	73.3				
9	أسلوب توعية الأسرة بالتأثيرات السلبية للخلافات الزوجية على الأطفال وزيادة عددهم في البيت الواحد	لا اتفق بشدة	0	0	4.68	0.62	93.6	10
		لا اتفق	7	1.8				
		اتفق أحيانا	12	3				
		اتفق غالبا	85	21.3				
		اتفق بشدة	296	74				
11	وضع قوانين رادعة للعنف ضد الأطفال	لا اتفق بشدة	0	0	4.68	0.62	93.6	10
		لا اتفق	1	0.3				
		اتفق أحيانا	31	7.8				
		اتفق غالبا	63	15.8				
		اتفق بشدة	305	76.3				
18	استعمال برامج إرشادية مدرسية وقائية في الحد من سلوك التعنيف الأسري ضد الطفل	لا اتفق بشدة	0	0	4.66	0.61	93.2	12
		لااتفق	1	0.3				
		اتفق أحيانا	25	6.3				
		اتفق غالبا	84	21				
		اتفق بشدة	290	72.5				
16	استعمال برامج إرشادية أسرية للحد من سلوك التعنيف ضد الطفل	لا تفق بشدة	0	0	4.66	0.62	93.2	13
		لااتفق	2	0.5				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
		اتفق أحيانا	26	6.5				
		اتفق غالبا	80	20				
		اتفق بشدة	292	73				
3	أسلوب حل المشكلات القائمة بين الأزواج التي تمثل مصدر تهديد للطفل	لا اتفق بشدة	3	0.8	4.66	0.72	93.2	14
		لااتفق	8	2				
		اتفق أحيانا	15	3.8				
		اتفق غالبا	72	18				
		اتفق بشدة	302	75.5				
7	أساليب تطوير المهارات الشخصية للطفل وزيادة قدرته على التغلب على عنف البيئة	لا اتفق بشدة	0	0	4.65	0.57	93	15
		لا اتفق	3	0.8				
		اتفق أحيانا	11	2.8				
		اتفق غالبا	110	27.5				
		اتفق بشدة	276	69				
23	أساليب الإرشادية جمعية وفردية لإعادة توازن التلاميذ الذين تم تعنيفهم من جانب أبائهم ومعلميهم	لا اتفق بشدة	0	0	4.65	0.60	93	16
		لا اتفق	2	0.5				
		اتفق أحيانا	20	5				
		اتفق غالبا	94	23.5				
		اتفق بشدة	284	71				
19	استعمال أساليب توعية وبرامج إعلامية للإباء في احترام القوانين ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.64	0.61	92.8	17
		لااتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	21	5.3				
		اتفق غالبا	98	24.5				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
	الهادفة لرفض سلوك التعنيف ضد الطفل	اتفق بشدة	280	70				
25	برنامج الحياة السعيدة المتوازنة للأسرة في تنمية الجانب الروحي والعاطفي والمهاري وإدارة الذات والجماعة	لا اتفق بشدة	0	0	4.64	0.61	92.8	18
		لااتفق	3	0.8				
		اتفق أحيانا	20	5				
		اتفق غالبا	94	23.5				
		اتفق بشدة	283	70.8				
8	أسلوب تطوير منظومة حماية الطفل لتقديم أفضل الخدمات وتفهم الإضرار النفسية لتعنيف الأطفال	لا اتفق بشدة	2	0.5	4.63	0.65	92.6	19
		لا اتفق	1	0.3				
		اتفق أحيانا	22	5.5				
		اتفق غالبا	94	23.5				
		اتفق بشدة	281	70.3				
28	أسلوب دحض الأفكار اللاعقلانية والعمل على مساعدة أعضاء الأسرة على إحلال أفكار عقلانية منطقية بدلا منها .	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.62	0.65	92.4	20
		لا اتفق	2	0.5				
		اتفق أحيانا	26	6.5				
		اتفق غالبا	92	23				
		اتفق بشدة	279	69.8				
6	وجود مصادر أمن قريبة يمكن ان يلجأ إليها الطفل لدى تعرضه للعنف (الوالدين – المرشد – المعلمة ومعلم)	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.61	0.71	92.2	21
		لا اتفق	6	1.5				
		اتفق أحيانا	28	7				
		اتفق غالبا	78	19.5				
		اتفق بشدة	287	71.8				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
22	أساليب تدريب المقبلين على الزواج مهارات وأساليب التعامل الناجح مع الطفل بعيدا عن التعنيف	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.60	0.69	92	22
		لا اتفق	7	1.8				
		اتفق أحيانا	19	4.8				
		اتفق غالبا	97	24.3				
		اتفق بشدة	276	69				
14	أساليب التدعيم الاجتماعي للأطفال عن طريق تفعيل دور المرشد الاجتماعي والمرشد التربوي	لا اتفق بشدة	0	0	4.59	0.67	91.8	23
		لا اتفق	4	1				
		اتفق أحيانا	29	7.3				
		اتفق غالبا	93	23.3				
		اتفق بشدة	274	68.5				
12	تطوير عمل الشرطة المجتمعية في الحد من ظاهرة التعنيف	لا اتفق بشدة	0	0	4.57	0.73	91.4	24
		لا اتفق	6	1.5				
		اتفق أحيانا	38	9.5				
		اتفق غالبا	78	19.5				
		اتفق بشدة	278	69.5				
2	أسلوب التصدي لمظاهر العنف الأسري من جانب المنظمات المجتمعية	لا اتفق بشدة	0	0	4.51	0.80	90.2	25
		لااتفق	15	3.8				
		اتفق أحيانا	33	8.3				
		اتفق غالبا	85	21.3				
		اتفق بشدة	267	66.8				
13	أسلوب الاستقلال الذاتي وإعطاء الطفل فرصة	لا اتفق بشدة	0	0	4.49	0.70	89.8	26

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
	لإبداء رأيه وعدم كبت شخصيته	لا اتفق	4	1				
		اتفق أحيانا	36	9				
		اتفق غالبا	119	29.8				
		اتفق بشدة	241	60.3				
27	أسلوب التدريب على الاسترخاء الجسدي والفكري والانفعالي للأطفال داخل البيت والمدرسة.	لا اتفق بشدة	1	0.3	4.49	0.74	89.8	27
		لا اتفق	5	1.3				
		اتفق أحيانا	39	9.8				
		اتفق غالبا	107	26.8				
		اتفق بشدة	248	62				
15	أساليب اللقاءات الجماعية والفردية والزيارات الميدانية مع الأسرة بضرورة المعاملة الحسنة الصحيحة في تحقيق النمو الايجابي للطفل .	لا اتفق بشدة	0	0	4.42	0.79	88.4	28
		لا اتفق	8	2				
		اتفق أحيانا	53	13.3				
		اتفق غالبا	102	25.5				
		اتفق بشدة	237	59.3				

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (أساليب التربية الصحيحة التي تنمي الشجاعة لدى الطفل ، أسلوب التوعية الاجتماعية بقيمة الطفولة واحترام حقها في حياة آمنة ،تفهم مخاوف الطفل وإيجاد الحلول لتلك المخاوف) جاءت بالمراتب الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات وعدت الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2) فما فوق في الاستبانه , وكانت جميع الفقرات متحققة , إذ بلغ فقرات أساليب حماية الطفل من العنف الأسري (28) أسلوبا

إرشادي وضعت ورتبت بتسلسل حسب اعلى وسط مرجح ووزن مئوي , وقد تراوحت الاوساط المرجحة بين (4.87 – 4.42) , إذ احتلت المرتبة الأولى الفقرة (10) المرتبة الأولى (**أساليب التربية الصحيحة التي تنمي الشجاعة لدى الطفل**) بوسط مرجح (4.87) وبوزن مئوي (97.4) وبانحراف معياري (0.39) بينما احتلت المرتبة الثانية الفقرة (1)(**أسلوب التوعية الاجتماعية بقيمة الطفولة واحترام حقها في حياة آمنه**) بوسط مرجح (4.87) ووزن مئوي (97.4) وبانحراف معياري (0.41) إما الفقرة (5) حصلت المرتبة الثالثة (**تفهم مخاوف الطفل وايجاد الحلول لتلك المخاوف)** وسط مرجح (4.84) وبوزن مئوي (96.8) وبانحراف معياري(0.44) واحتلت المرتبة الرابعة (**برامج حماية الطفل المعنف والأطفال المتسولين في الشارع من جانب الجهات المسؤولة ذات الاختصاص والمنظمات المجتمعية**)الفقرة (21) بوسط مرجح (4.81) وزن مئوي (96.2) وبانحراف معياري (0.48) واحتلت الفقرة (4) المرتبة الخامسة (**تقوية المصادر الداخلية للطفل المتمثلة بتعزيز الثقة بالذات وتقدير الذات , وكفاية الذات**) بوسط مرجح (4.77) ووزن مئوي (95.4) وبانحراف معياري (0.49) واحتلت الفقرة (**20**) **المرتبة السادسة** (**برامج الوعي والارشاد الديني الذي ينتهج روح الاسلام والقيم السماوية في توجيه ونبذ وتحريم العنف ضد الطفل من قبل أعضاء الأسرة)** بوسط مرجح (4.77) ووزن مئوي (95.4) وبانحراف معياري (0.56) إما المرتبة السابعة احتلت الفقرة (26) (**الأسلوب العقلي العاطفي في الحد من العنف الأسري والمدرسي**) بوسط مرجح (4.69) ووزن مئوي (93.8) وبانحراف معياري (0.59) **فيما احتلت الفقرة (17) المرتبة الثامنة** (**أساليب الدعم النفسي والأسري لمواجهة حالات العنف ضد الأطفال**) بوسط مرجح (4.68) ووزن مئوي (93.6) وبانحراف معياري (0.57) إما الفقرة (**24**) احتلت المرتبة التاسعة (**أساليب تطوير مهارات القيادة الأسرية من اجل تحقيق جو من الانسجام والسعادة في التعامل مع الأطفال)** بوسط مرجح (4.68) وزن مئوي (93.6) وانحراف معياري (0.58) إما **الفقرة (9)** حصلت على المرتبة العاشرة

(أسلوب توعية الأسرة بالتأثيرات السلبية للخلافات الزوجية على الأطفال وزيادة عددهم في البيت الواحد.) بوسط مرجح (4.68) ووزن مئوي (93.6) وبانحراف معياري (0.62) واحتلت الفقرة (**11**) أيضا **المرتبة العاشرة متساوية في نتائج البيانات فقرة (9) (وضع قوانين رادعة للعنف ضد الأطفال)** , بوسط مرجح (4.68) ووزن مئوي (93.6) وبانحراف معياري (0.62) وهكذا توالت أساليب حماية الطفل من العنف الأسري , وكما موضح في جدول (2)

يمكن تفسير هذه النتيجة ان أساليب التوجيه والإرشاد ذات أهمية كبيرة ومؤثرة ايجابياً في حماية الطفل من هذا العنف الذي يصدر من احد إفراد الاسرة من الوالدين احدهما أو كلاهما , وان استعمال أساليب خاطئة ضد الطفل من قبل الوالدين والتنشئة الاجتماعية السلبية المبنية على العنف والإساءة تحرم الطفل من الأمن النفسي والاجتماعي الذي يفترض فيه ان تكون البيئة الأسرية هي مصدر الأساس لإحساس الطفل بالأمان والتوافق النفسي , فالتربية الصحيحة تنمي الشجاعة لدى الطفل واستخدام الطرق المبنية على الحب وتوفير الحاجات له ستنمي الشجاعة والنمو الطبيعي الايجابية في ممارسة حياته بكل ايجابية ينعم بحياة مشبعة بكل ما يحتاج في نموه الطبيعي ,ويشارك إفراد أسرته بالتعاون والاحترام الآخرين , وان انعدام ذلك الإحساس يؤثر بشكل مباشر في الثقة بالذات والتوازن النفسي للطفل , وغالبا ما يتصف الأطفال الذين يشهدون العنف الأسري أو يكونوا ضحية له بسوء الحالة الصحية وعادات نوم مضطربة والصراخ الشديد . وتوكد أدلة التنموية الى ان الاطفال يبدأون في تعلم اهمية العواطف للتواصل في وقت مبكر من السنة الاولى في حياتهم من خلال استقبال اشارات عاطفية من الوالدين فهم يدركون المشاعر السلبية للاخرين ويعكسونها في ردود افعالهم , واظهرت دراسات البحثية ان تعبيرات الغضب تسبب الضيق للأطفال ويصبح الضيق أكثر وضوحا حين تقترن تعبيرات الغضب بالعنف الجسدي وفي السنة الثالثة من العمر يميز الطفل بسهولة بين الدفء والغضب ويستجيب لتفاعل الكبار الغاضب من خلال سلوك التوتر والعدوانية , وان البرامج حماية الطفل توفر

حماية للأطفال الذين يتعرضون للتهديدات أو الظروف التي تؤثر على تطورهم الطبيعي وليس لهم القدرة على التعامل معها أو السيطرة عليها وهذا يتفق مع (Easteal ,1994) وفي عمر المدرسة فان الطفل الذي يشهد العنف الأسري يتعلم من والديه ان العنف هو الطريقة المناسبة لحل النزاع في العلاقات الإنسانية ويتفق ايضا مع هذه الدراسة(Callister , 2002)

وعلى الرغم من اضطلاع المنظمات الانسانية التابعة للأمم المتحدة بمسؤولية وضع القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الطفل الاً ان هذه المسؤولية ترتبط بالدرجة الاولى بالعائلة في السنوات الاولى من حياة الطفل ثم المدرسة والمجتمع , ففي المدرسة يقع على عاتق المرشدين والمرشدات واجب متابعة الظروف التي ترافق مسيرة الطفل وحمايته من العنف والاساءة الجسدية , الاجتماعية ,والعاطفية (Belskey & Beaver, 2011).واستنادا الى نظرية الرفض والقبول الوالدي فان الطفل في كل مكان يحتاج الى شكل من الحماية من الوالدين وحين لا يتحقق تلبية هذه الحاجة يميل الى العدائية والعدوان وعدم الاستقرار العاطفي فضلا النظرة السلبية للعالم , وهذا ما يتطابق مع الاطار النظري , اذ تفسر نظرية السلوك كنظرية التحفيز والاستجابة السلوكية التي تستهدف تغير السلوك الذي يتسم بالعنف وتقليله أو منعه من خلال اظهار نتائج العنف الذي يسبب للطفل من آلم نفسي أو جسدي ومحاولة اثارة استجابة ملائمة تؤدي الى ايقاف ذلك السلوك وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(Dumbrill 2006) واظهرت النتائج ان هناك تغيير ايجابي في نسبة تفاعل الوالدين مع وسائل تغيير في اساليب حماية الطفل من العنف .

الهدف (2) : التعرف على الفروق في أساليب حماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية تبعا لمتغير الجنس .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانه أساليب حماية الطفل من العنف الأسري على عينة قوامها (400) من المعلمين والمعلمات ، ومن ثم تم استعمال مربع كاي لعينتين، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

مربع كاي لعينتين لتعرف الفروق أساليب حماية الطفل من التعنيف الأسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية تبعا لمتغير الجنس

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
1	أسلوب التوعية الاجتماعية بقيمة الطفولة واحترام حقها في حياة آمنة	لا اتفق بشدة	**0**	0	**4.74**	**9.49**	**4**	غير دالة
		لا اتفق	**4**	4				
		اتفق أحيانا	**12**	**23**				
		اتفق غالبا	**183**	**173**				
		اتفق بشدة	**1**	**0**				
2	أسلوب التصدي لمظاهر العنف الأسري من جانب المنظمات المجتمعية	لا اتفق بشدة	0	0	**0.68**	**7.81**	**3**	غير دالة
		لا اتفق	6	9				
		اتفق أحيانا	16	17				
		اتفق غالبا	43	42				
		اتفق بشدة	135	132				
3	أسلوب حل المشكلات القائمة بين الأزواج الذي يمثل مصدر تهديد للطفل	لا اتفق بشدة	1	2	**4.51**	**9.49**	**4**	غير دالة
		لا اتفق	6	2				
		اتفق أحيانا	10	5				
		اتفق غالبا	33	39				
		اتفق بشدة	150	152				
4	تقوية المصادر الداخلية للطفل المتمثلة بتعزيز الثقة بالذات, وتقدير الذات ,	لا اتفق بشدة	0	0	**3.52**	**5.99**	**2**	غير دالة
		لا اتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	6	5				
		اتفق غالبا	43	29				
		اتفق بشدة	151	166				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	وكفاية الذات.							
5	تفهم مخاوف الطفل وإيجاد الحلول لتلك المخاوف	لا اتفق بشدة	0	0	2.10	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	1	0				
		اتفق أحيانا	6	3				
		اتفق غالبا	22	21				
		اتفق بشدة	171	176				
6	وجود مصادر أمن قريبة يمكن ان يلجأ إليها الطفل لدى تعرضه للعنف (الوالدين – المرشد – المعلمة ومعلم) .	لا اتفق بشدة	1	0	1.89	9.49	4	غير دالة
		لااتفق	3	3				
		اتفق أحيانا	15	13				
		اتفق غالبا	42	36				
		اتفق بشدة	139	148				
7	أساليب تطوير المهارات الشخصية للطفل وزيادة قدرته على التغلب على عنف البيئة	لا اتفق بشدة	0	0	5.33	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	3	0				
		اتفق أحيانا	6	5				
		اتفق غالبا	61	49				
		اتفق بشدة	130	146				
8	أسلوب تطوير منظومة حماية الطفل لتقديم أفضل الخدمات وتفهم الإضرار	لا اتفق بشدة	2	0	3.03	9.49	4	غير دالة
		لا اتفق	1	0				
		اتفق أحيانا	11	11				
		اتفق غالبا	47	47				
		اتفق بشدة	139	142				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	النفسية لتعنيف الأطفال							
9	أسلوب توعية الأسرة بالتأثيرات السلبية للخلافات الزوجية على الأطفال وزيادة عددهم في البيت الواحد	لا اتفق بشدة	0	0	5.92	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	3	4				
		اتفق أحيانا	10	2				
		اتفق غالبا	44	41				
		اتفق بشدة	143	153				
10	أساليب التربية الصحيحة التي تنمي الشجاعة لدى الطفل	لا اتفق بشدة	0	0	1.68	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	1	0				
		اتفق أحيانا	2	2				
		اتفق غالبا	24	19				
		اتفق بشدة	173	179				
11	وضع قوانين رادعة للعنف ضد الأطفال	لا اتفق بشدة	**0**	**0**	**2.58**	**7.81**	**3**	غير دالة
		لا اتفق	**0**	**1**				
		اتفق أحيانا	**16**	**15**				
		اتفق غالبا	**27**	**36**				
		اتفق بشدة	**157**	**148**				
12	تطوير عمل الشرطة المجتمعية في الحد من ظاهرة التعنيف	لا اتفق بشدة	0	0	1.08	7.81	3	غير دالة
		لااتفق	3	3				
		اتفق أحيانا	22	16				
		اتفق غالبا	39	39				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
		اتفق بشدة	136	142				
13	أسلوب الاستقلال الذاتي وإعطاء الطفل فرصة لإبداء رأيه وعدم كبت شخصيته	لا تفق بشدة	0	0	0.89	7.81	3	غير دالة
		لااتفق	2	2				
		اتفق أحيانا	20	16				
		اتفق غالبا	56	63				
		اتفق بشدة	122	119				
14	أساليب التدعيم الاجتماعي للأطفال عن طريق تفعيل دور المرشد الاجتماعي والمرشد التربوي	لا اتفق بشدة	0	0	3.57	7.81	3	غير دالة
		لااتفق	1	3				
		اتفق أحيانا	15	14				
		اتفق غالبا	40	53				
		اتفق بشدة	144	130				
15	أساليب اللقاءات الجماعية والفردية والزيارات الميدانية مع الأسرة بضرورة المعاملة الحسنة الصحيحة في تحقيق النمو الايجابي للطفل	لا اتفق بشدة	0	0	1.14	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	4	4				
		اتفق أحيانا	29	24				
		اتفق غالبا	47	55				
		اتفق بشدة	120	117				
16	استعمال برامج إرشادية أسرية للحد من سلوك	لا اتفق بشدة	0	0	2.21	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	2	0				
		اتفق أحيانا	13	13				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	التعنيف ضدا لطفل	**اتفق غالبا**	38	42				
		اتفق بشدة	147	145				
17	أساليب الدعم النفسي والأسري لمواجهة حالات التعنيف ضدا لأطفال	**لا اتفق بشدة**	**0**	**0**	**4.90**	**5.99**	**2**	**غير دالة**
		لااتفق	**0**	**0**				
		اتفق أحيانا	**14**	**8**				
		اتفق غالبا	**48**	**35**				
		اتفق بشدة	**138**	**157**				
18	**استعمال برامج إرشادية مدرسية وقائية في الحد من سلوك التعنيف الأسري ضد الطفل**	**لا اتفق بشدة**	**0**	**0**	**4.63**	**7.81**	**3**	**غير دالة**
		لااتفق	**0**	**1**				
		اتفق أحيانا	**17**	**8**				
		اتفق غالبا	**43**	**41**				
		اتفق بشدة	**140**	**150**				
19	**استعمال أساليب توعية وبرامج إعلامية للإباء في احترام القوانين ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية الهادفة لرفض سلوك التعنيف ضد الطفل .**	**لا اتفق بشدة**	0	1	**4.22**	**7.81**	**3**	**غير دالة**
		لا اتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	14	7				
		اتفق غالبا	52	46				
		اتفق بشدة	134	146				
20		**لا اتفق بشدة**	0	0	**1.22**	**7.81**	**3**	**غير**

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	برامج الوعي والإرشاد الديني الذي ينتهج روح الإسلام والقيم السماوية في توجيه ونبذ وتحريم العنف ضد الطفل من قبل أعضاء الأسرة .	لا اتفق	2	2				دالة
		اتفق أحيانا	8	7				
		اتفق غالبا	29	22				
		اتفق بشدة	161	169				
21	برامج حماية الطفل المعنف والأطفال المتسولين في الشارع من جانب الجهات المسؤولة ذات الاختصاص والمنظمات المجتمعية	لا اتفق بشدة	1	0	1.57	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	0	0				
		اتفق أحيانا	5	3				
		اتفق غالبا	29	28				
		اتفق بشدة	165	169				
22	أساليب تدريب المقبلين على الزواج مهارات وأساليب التعامل الناجح مع الطفل	لا اتفق بشدة	1	0	4	9.49	4	غير دالة
		لا اتفق	3	4				
		اتفق أحيانا	12	7				
		اتفق غالبا	53	44				
		اتفق بشدة	131	145				

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	بعيدا عن التعنيف							
23	أساليب الإرشادية جمعية وفردية لإعادة توازن التلاميذ الذين تم تعنيفهم من جانب أبائهم ومعلميهم	لا اتفق بشدة	0	0	3.39	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	2	0				
		اتفق أحيانا	11	9				
		اتفق غالبا	51	43				
		اتفق بشدة	136	148				
24	أساليب تطوير مهارات القيادة الأسرية من اجل تحقيق جو من الانسجام والسعادة في التعامل مع الأطفال	لا اتفق بشدة	**0**	**0**	5.83	7.81	3	غير دالة
		لا اتفق	**2**	**1**				
		اتفق أحيانا	**9**	**5**				
		اتفق غالبا	**53**	**37**				
		اتفق بشدة	**136**	**157**				
25	برنامج الحياة السعيدة المتوازنة للأسرة في تنمية الجانب الروحي والعاطفي والمهاري وإدارة الذات والجماعة	لا اتفق بشدة	0	0	1.26	7.81	3	غير دالة
		لااتفق	1	2				
		اتفق أحيانا	12	8				
		اتفق غالبا	48	46				
		اتفق بشدة	139	144				
26	الأسلوب العقلي	لا اتفق بشدة	**0**	**1**	1.19	7.81	3	غير

رقم الفقرة في الاستبانه	الفقرة	البدائل	الذكور	الإناث	كاي المحسوبة	كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	العاطفي في الحد من التعنيف الأسري والمدرسي	لا اتفق	0	0				دالة
		اتفق أحيانا	11	10				
		اتفق غالبا	41	38				
		اتفق بشدة	148	151				
27	أسلوب التدريب على الاسترخاء الجسدي والفكري والانفعالي للأطفال داخل البيت والمدرسة	لا اتفق بشدة	1	0	2.08	9.49	4	غير دالة
		لا اتفق	2	3				
		اتفق أحيانا	22	17				
		اتفق غالبا	51	56				
		اتفق بشدة	124	124				
28	أسلوب دحض الأفكار اللاعقلانية والعمل على مساعدة أعضاء الأسرة على إحلال أفكار عقلانية منطقية بدلا منها .	لا اتفق بشدة	1	0	1.57	9.49	4	غير دالة
		لا اتفق	1	1				
		اتفق أحيانا	13	13				
		اتفق غالبا	49	43				
		اتفق بشدة	136	143				

تفسر نتائج الهدف الثاني فيما يتعلق في عدم وجود دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين والمعلمات في جدول (3) فيما يتعلق أساليب الحماية الطفل من العنف الأسري, إذ يمارس هذا ضد الأطفال من قبل الموجودين ضمن الأسرة الواحدة , فدور

المدرسة المكمل والراسم نهج تنمية جوانب الشخصية للأطفال الاجتماعية والتربوية والتعليمية وتكون الملاذ المهم الآمن إي المدرسة المكونة من المعلم والمعلمة للطفل من كل عنف وتؤكد الدراسات على دور البيت والمدرسة في نشأة الطفل وما يكتسبه من الخبرات من خلال أساليب ناجحة في التعامل معه ولها الدور في انتقال الثقافة وتكوين شخصيته وبناءه النفسي . فالمهتمين والمختصين في مجال التربية يؤشروا ان هناك انتشار مخيف في العنف وتأثيره السلبي وهذا بالتأكيد يقع عليهم البحث والتقصي لمعرفة أسباب ثم وضع المعالجات والأساليب الكفيلة لحماية الطفل من هذا التعنيف المؤلم المخيف . ان مرحلة الطفولة مرحلة مهمة انمائية تحتاج الى دعم وتشجيع وإثابة لتكون مستقبلا شخصية ايجابية بعيدة عن الاضطرابات والإمراض المؤثرة في حياة الطفل ألان ومستقبلا مع ذاته والآخرين من حوله . المعلم والمعلمة في هذا العمل لا يختلف مسارهم في المعاملة مع التلاميذ بأسلوب تربوي ملائمة يعكس التنمية والبناء النفسي والتربوي والاجتماعي للطفل في تكوين شخصية نافعة سليمة من كل جانب يسيء الى نجاحه وتقدمه في العملية التربوية والتعليمية , فالهيئة التعليمية من المعلمين والمعلمات مدخلاتهم ومخرجاتهم واحدة لا يوجد هدف إلا هدف تقديم كل الحماية والمعاملة الحسنه والنشاطات المرتبطة بحماية الطفل من مشكلة العنف , فالمدرسة تقع على عاتقها العمل بالأساليب حماية الطفل لتحسين أداء ونوعية العلاقة المدركة التي يبديها الوالدين تجاه الطفل وإشباع حاجاته العاطفية وزيادة تقديره لذاته وكفايته الشخصية .

المعلم والمعلمة يتصفون من خلال هذه النتائج في منهج واحد ينفذون كل عملهم اتجاه أولادهم بمهنية وموضوعية يتبادلون آراءهم وخططهم في العملية التعليمية والمعاملة بنجاح فيها ثمرة في تنفيذ برامجهم وأساليب الحماية , وتوفير للطفل كل برامج من الانشطة والمهارات وخبرات لتنمية قابليتهم ومواهبهم وفي تحقيق علاقة طيبة مفعمة بالعاطفة وموجه في تخطيط إرشادي حسن اتجاه الطفل والنهوض به ولترسيخ وتكوين منظومة من الحب والعاطفة والتعبير عن سعادتهم في المدرسة هذا يعكس نجاح ليس التعليمي وإنما

الذاتي وكل سمات الشخصية , وفي دمجهم في هذه البرامج البناءة لتنمية شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية وزيادة ثقتهم بنفسه وتحقيق هويته كفرد يستحق الرعاية والاهتمام وإعدادهم لحياة مسؤولة , وأخيرا ان الأطفال الذين ينعمون بالحماية يكونون قادرين على تحقيق استقلاليتهم في علاقات متوازنة مع الآخرين في المجتمع وهدا ما أكدته الدراسات (الشعراوي , وآخرون , 2013) ودراسة (Gilbert , 2012) ودراسة (Parton, 2022) .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- ان العنف الطفل وإهمال متطلبات حمايته من التعرض للإساءة الجسدية أو النفسية , وفشل الأسرة في توفير بيئة آمنه يؤدي الى إحساس بالضعف وفقدان الأمان وبتالي يكون عرضه للإمراض النفسية وضعف الشخصية .
- ان العدوان الجسدي أو النفسي الذي يتعرض له الطفل يتنبأ بشكل كبير بالإعمال العدوانية في مرحلة البلوغ .
- غالباً ما تترك الإساءة الجسدية أو النفسية آثاراَ طويلة الأمد على الطفل , وتولد إحساسا متضرراً بقيمة الذات وبالعلاقات الصحيحة مع الآخرين في الحياة المنزلية وفي العمل والعلاقات ▪ . أكثر الأمور أهمية هو التأكيد على احترام حقوق الطفل وأمنه وحمايته
- مرحلة الطفولة من ابرز المراحل النمائية وهي أكثر حساسية في حياة الأطفال , وأهمية هذه المرحلة في تكوين الشخصية .
- التركيز على حماية الطفل من العنف الأسري والعنف في المدارس ودور الوالدين والمدرسة في الكشف عن حالات التعنيف ضد الأطفال وتنظيم إجراءات مشتركة بين البيت والمدرسة والجهات ذات العلاقة والاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية للطفل .

- أنظمة حماية الطفل في العراق ما زالت حديثة وفي مرحلة التطور , وهناك حاجة لدراسة حالات التعنيف وإساءة التي يتعرض لها الطفل مع اتساع رقعة حالات الفقر وإعداد المتشردين والمعنفين
- أهمية أساليب حماية الطفل من التعنيف ووضع قوانين رادعة لمرتكبي هذه السلوكيات .
- تؤكد الشريعة الإسلامية على حقوق الطفل بما يضمن له حياة هادئة خالية من العنف والإساءة
- الطفل في عمر المدرسة الذي يشهد العنف الأسري يتعلم من والديه ان العنف هو الطريقة المناسبة لحل النزاع في العلاقات الإنسانية

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي تبلورت التوصيات الآتية:

- يوصي الباحث ضرورة الاهتمام بأساليب حماية الطفل من العنف والإساءة بشتى صورها الخطيرة
- العمل على توعية الاباء والهيئة التعليمية بمخاطر العنف والإساءة على الأطفال والإضرار المترتبة عند حصول هذه السلوكيات الخطيرة
- المسؤولية ترتبط بالدرجة الأولى بالعائلة في السنوات الأولى من حياة الطفل ثم المدرسة والمجتمع , ففي المدرسة يقع على عاتق المرشدين والمرشدات واجب متابعة الظروف التي ترافق مسيرة الطفل وحمايته من العنف والإساءة
- ان كل طفل له الحق في الحياة والنمو دون التعرض الى العنف , والإساءة , الاستغلال , الإهمال من خلال رؤية إستراتيجية وأطر نظرية لمواجهة هذا التحدي ويتطلب العمل في مجال حماية الطفل إحداث تغيير في أنماط تفكير الوالدين والمجتمع فضلاً عن السعي لتغيير أساسي في المعايير الاجتماعية ..

- التأكيد على كل الجهات ذات العلاقة والمسؤولة بمتابعة حالات العنف والعمل على حماية الطفل بشكل عالي وضروري والاهتمام به ومتابعة الأسر التي تحدث فيها العنف والإساءة .
- يوصي الباحث ضرورة وضع برامج الحماية من اجل زيادة ثقة الطفل بنفسه واحترامه لذاته وتحقيق هويته كفرد يستحق الرعاية والاهتمام .
- العمل الضروري من الهيئات التعليمية , في تطوير برامج منظمات حماية الطفل وتفعيل دور الإرشاد لمتابعة حالات الإساءة والعنف الذي يتعرض له الطفل في البيت والمدرسة
- توعية الهيئة التعليمية والإباء بمخاطر العنف حاليا ومستقبلا في مراحل حياته القادمة

المقترحات

- إجراء دراسة أساليب حماية الطفل ومتغير الصحة النفسية أو متغيرات أخرى
- أجراء دراسة تتضمن برنامج إرشادية وقائية للحد من سلوكيات التعنيف الأسري على الأطفال
- إجراء دراسة ارتباطيه بين سلوك العنف الأسري والتقليد لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية
- دراسات مماثلة لعينات أخرى لمراحل دراسية أخرى

أولا: المصادر العربية:

- البحر , منى جمعة. نصار , خلف . درويش , عبد الحميد. (2015). العنف وسوء معاملة الأطفال.
- دراسة ميدانية . مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال . الإمارات العربية , دبي , إدارة البرامج والبحوث

- بير , بور ديو(1994).العنف الرمزي , ترجمة : نظير جاهل , المركز الثقافي العربي , ط1.
- جبريل , واخرون النجيري , ودرويش (2020) المناخ الاسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى الطلبة , بحث منشور مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
- حسنين , عائدة عبد الهادي (2004). الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل . غزة , الجامعة الأسلامية المستودع الرقمي للجامعة الأسلامية في غزة .
- خليفة , ابتسام سالم (2018). مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتجيات الحد من هذه الظاهرة . ليبيا . جامعة الزاوية , كلية التربية, مجلة كلية التربية العدد (12).
- سلمان , قتيبة كريم (2016). حقوق الطفل بين الشريعة والقانون الدولي والدستور العراقي . الجامعة العراقية . مركز البحوث والدراسات الأسلامية . مجلة الجامعة العراقية .
- سهيل , حسن احمد (2007). أثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ' رسالة ماجستير غير منشورة ' كلية التربية , الجامعة المستنصرية
- الشعراوي علاء محمود و ابوالمعاطي، وليد محمد , وعيسى, محمد احمد (2013) . العنف الأسري والعدوان وتوكيد الذات لدى الأبناء . جامعة المنصورة. مجلة بحوث التربية النوعية .
- القحطاني , سالم (2021) . دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف ، جامعة أسيوط المجلة العلمية لكلية التربية . المجلد (37) , العدد (12).

- القره غولي , حسن احمد (2018). البرامج الإرشادية الأساليب والفنيات , عمان , دار غيداء للنشر والتوزيع
- المجالي , صالح . والسرحان ,حمد (2019). أثر العنف الأسري على النمو الاجتماعي والنفسي للطفل . سيكولوجية الطفل , 24 , 199 – 207 .
- المستكاوي طه احمد وسليمان , دينا سالم وعلي , ساره مصطفى (2020) اسهام اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة . بحث منشور , مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي – كلية التربية – جامعة أسيوط .
- ● الهر , قدرة عبد الأمير (2008). االعنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات المعنفات في السويد . رسالة ماجستير , كلية الآداب والتربية في الاكادمية المفتوحة في الدنمارك
- وزني , آمنة (2017). حماية الطفل في ظل الهيئات الاجتماعية . دراسة في القانون رقم 12 –15 المتضمن حماية الطفل الجزائري . مجلة جيل للابحاث . العدد 18 .

ثانيا : المصادر الأجنبية :

- Ainsworth ,M, Belhar,M., Waters, E., & Walls,S.(1978). Patterns of attachment : A psychological study of the strange situation . Hillsdale , NJ :Erlbaum .
- Ainsworth, F. (2002) - Mandatory reporting of child abuse and neglect. Child and family work, 11, 31-41.
- Amato , P., & Fowler, F. (2002). Parenting practices , child adjustment , andFamily diversity . Journal of marriage and the famil , 64 , 703 – 716.

- Barnes ,C., Goertz, M., & Massell, D. (2014). How state education agenciesaquire and use research for school improvement. Heidelberg , Germany : springer .
- Barnes, J. (2014). Children and families in communities.Theory, Vesearch, and practice. USA. Wiley.
- Barr, J., McLeod, S. & Daniel G. (2008). Siblings of children with Speech impairment. Language, speechs and hearing Services in School, 39, 21-32
- Becker, K., &McClosky, L. (2002). Attention and conduct Problems in children exposed to family violence. American Journal of orthopsychiatry, 27, 83-91
- Belskey ,J. & Beaver, K. (2011). Cumulative-genetic plasticity,
- parenting and adolscents self – regulation. Journal of child psychology, 52 (5), 619-626.
- Bornstein, M. (1987). Sensitive periods in development. Interdisciplinaryperspective . Hillsdate, NJ: Erlbaum.
- Bowl by , J.(1980). Attachment and loss , sadness, and expression.New York: Basic Books .
- Brewsaugh, K., Holmes,A.,Richardson,A.(2022). Gaps in child Welfare in the united states . Children and Youth services review, 138(4), 1-10.
- Callister ,G. (2002).Family violence and Child Protection. Children Australia ,27(4), 14-16.
- Cervone ,D., &Pervin , L. (2008). Personality, Theory and Research (10 th ed.)Hoboken, NJ :John wiley and sons.

- Clark , S. (2003). A competency based child welfare curriculum project for master social workers . Binghamton , NY: Haworth press.
- Cohen, J., Menon, S., shorey, R.(2017). The distal consequences of physical and emotional neglect in emerging adults . child abuse and neglect,63, 151-161.
- Connell, C., Bergeron, N., Katz, K. (2007). Re-referral to Child Protective services- Child Abuse and Neglect, 31, 573-588.
- Cooper , A. (2005). Surface and depth in the Victoria climbic inquiryreport. Child and family social Work , 10 (1), 1-9.
- Courtois , C. (2004). Complex trauma , complex reactions . Assessment and treatment . Psychotherapy , 41, 412 – 425.
- Cummings,E.(1987). Coping with background anger in early childhood. Child Development, 58, 76-84.
- Davis,L. & Carlson, B.(1987). Observation of Spouse abuse. Journal of interpersonal violence, 2(3), 278-291.
- Department of Health and Human services. Children Bureau. (2003). Reporting maltreatment washing ton ,DC: Government printing office .
- Dumbrill, G. (2006). Parental experiences of child Protection intervention. A qualitative study. Child abuse and You neglect, 30, 27-37
- Easteal, P.(1994). Violence against women . Family matters, 37, 86-93.

- Edwards ,F .(2016). Saving chidren, controlling Families. American Sociological Review,81,575-595 .
- Ellett, A., Ellis, J., & Dews, D. (2007).A qualitative study of child welfare . children and youth services Review , 29, 264-281.
- Fagan, A., (2001). The gender cycle of violence. Comparing the effectsof child abuse and neglect on criminal offending . Violence and victims , 16 (4), 457-474.
- Fegert , J. ,& Stotzel , M.(2016). Child protection. Child andadolescent mental health , 10(18),16-60 .
- Flynt, S., & Morton, R. (2004). Bullying and children with disabilities. Journal of instructional psychology, 31,330-333 .
- Freymond , N., &Cameron, G.(2006). Toward Positive system of child and family welfare. Toronto :university of Toronto press.
- Gilbert, N. (2012). A comparative study of child welfare systems children and youth services review,34, 532-536
- Gilbert,N.(2012). A comparative study of child welfare systems children and youth services review , 34(3), 1-16.
- Gray, P. (2011). The decline of Play and the rise of Psychopathology in children and adolescents. Evolution Education and outreach, 4(1), 28-40.
- Green ,A. , Aarons , G., Palinkas, L. (2012). Dynamic adaption process to implement an evidence based child maltreatment . Implementsic , 7(1), 32-36.

- Hearns, J., Poso, T., Smith, C., White, S. (2004). Historical and methodological issues in comparative research on child Protection International Journal of Social welfare, 13(1), 28-41.
- Higgins, D. & McCabe, M.(2001). Multiple forms of child abuse andneglect. Aggressive violent behavior , b(6), 547-578.
- Hildyard, K., & Wolfe ,D.(2002).Child neglect and abuse. Children and youth services , 26, 679- 695.
- Hillis , S. , Mercy , J., Amobi , A., Kress,H. (2016). Global Prevalence ofviolence against Children . Pediatrics , 137(3), 1-12 .
- Horwath , J . ,& Morrison , T. (2000) . Identifying and implementing pathways for organizational change. Child and family social work , 5, 245- 254.
- James, M.(1994). Domestic violence as a form of child abuse . Child and family community , 1, 21-45 .
- Jane, w. (2008). The future of child Protection rivisited. New York. Oxford university press.
- Kagan, J.(2004). The limitation of concepts in developmental psychology.Merrill- palmer Quarterly ,50 (3),291-298.
- Karen, H.(2021).Prevalence and risk of violence against children. The Lancet , 37(9),621-629.
- Landsman , M.(2001). Commitment in public child welfare socialsocial service Review ,75(3),386-419.
- Lee, L., Kotch, J., & Cox, C. (2004). Child maltreatment in families experiencing domestic violence. Violence and victims, 19, 573-591

- Margolina, G., &Gordis, E. (2000). The effects of family and Community violence on children. Annual Review of Psychology, 51,445-479.
- Malitic, L .(2019). Child Protection Policy. Journal of multidisciplinary research , 3(20), 1-7
- Margo, D. (2003). A call to action. Ending crimes of violence against children and adults with disabilities. NY: SUNY Upstate medical university
- Mcdonald, P. (2000) Gender equity. Social institutions and the future of fertility. Journal of Population Research, 17(1),1-16.
- Mcleod , B. (2017). Identifying common practice elements to improve Social , emotional , and behavioral outcomes of children . prevsic , 18 (2), 204-213.
- Munro , E.(2019). Effective child protection (3rd ed.).London. sage.
- Myers,J. (2006). Child protection in America: past, present , and future . oxford: oxford university press.
- Njelesani, J. (2018) - A qualitive study exploring violence against children in west Africa Public Health, 18, 1-7.
- Oliver, C. (2017). Strength-Based child protection, university of Toro to press. 10-262.
- Parton, N., & Berridge , D.(2011). Child protection in England . InBook : child protection systems (pp. 60-85).
- Parton, N.(2022). Comparative research and critical child protectionstudies. Social scinces, 11, 1-15.

- Parry,C. , Berdie , J., & Johnson , B.(2004). Strategic planning for child welfare in California . Berkeley , California University press.
- Pelton , H.(2015). The continuing role of material factors in childmaltreatment. and placement. Child abuse & neglect, 41, 30-39.
- Platt, D.(2001) Refocusing children's services. Child and family Social work, 6 (2), 139-148.
- Przepski , J. , & Owusu , S. (2021). Children and the child walfare system. Child and adolescent Journal , 38(1), 127-130.
- Randall, D., & Taylor, J(2015)- Protecting children in research Journal ofchild Health care, 1-38.
- Roberts , A. (2000). An overview of crisis theory and crisis intervention . New York , NY :Oxford University press.
- Roby , J.(2011). Children in informal alternative care. Discussion paper . UNICEF, New York .
- Rohner , R., & Britner ,P . (2002). Worldwide mental health correlates of parental acceptance – rejection Review of cross – cultural and intra culture evidence. Cross – cultural research, 36, 16- 47.
- Rohner , R. (2004). The Parental acceptance – rejection syndrome. American Psychologist , 59, 830- 840.
- Shaffer, D., &Kipp,K. (2010). Developmental psychology: childhood andAdolescence . Belmont. CA : Wadsworth.

- Singh , R. (2021). Child rights and Child protection. India . New Delhi .satyam Law International.
- Smetana , J. (2000). Middle-class American adolescents and parents conception of parental authority . child development , 71 , 672- 686.
- Smith , R. (2005). Values and practice in children's service.Basingstoke:Palgrave- Macmillan.
- Sullivan, P. (2009). Violence exposure among children with disabilities Clinical child family psychology review 2 (2), 196-216.
- Waldfogel , J. (2000). Reforming child Protective services.Child Walfare,
- 79(1),43-57.
- Walton, S. (2005). Domestic violence and children. In B. Jacobs (Ed.). Family violence and children. Perspectives for Policy (PP. 25-34).
- White, S. (1996). Regulating mental health and motherhood in attachments or attachment anxiety. Critical Social Policy, 16 (1), 67-94.
- Workman, L. (2007). Evolutionary psychology . Cambridge :Cambridgeuniversity press.

ملحق رقم (1)

سؤال استطلاعي الى مجتمع البحث

أرجو من حضرتكم أخي وأختي المعلم والمعلمة الإجابة بموضوعية على السؤال التالي علما انه لإغراض البحث العلمي

سؤال / هاهو في نظركم أهم أساليب حماية الطفل من التعنيف الأسري ؟ وما هي أهم المقترحات لديك

-1

-2

المقترحات

-1

-2

ملحق (2)

المقدم الى السادة المحكمين

الأستاذ الدكتور : المحترم

يروم الباحث القيام بدراسة بعنوان (أساليب حماية الطفل من التعنيف الاسري من وجهة نظر الهيئة التعليمية معلمين – معلمات) , تم توجيه سؤال مفتوحة لإفراد العينة من المعلمين ومعلمات ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة تم إعداد وبناء استبانه اساليب حماية الطفل . راجين الحكم على صلاحية كل أسلوب من هذه الأساليب , وتعديل ما ترونه مناسبا أو إضافة أساليب أخرى , أو إي مقترحات أخرى علما ان الإجابة هي (اتفق بشدة ,اتفق غالبا ,اتفق أحيانا , لا اتفق , لا اتفق بشدة) **مع الشكر والتقدير العاليين .**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
1	التوعية الاجتماعية بقيمة الطفولة واحترام حقها في حياة آمنة			
2	التصدي لمظاهر العنف الأسري من قبل المنظمات المجتمعية			
3	حل المشكلات القائمة بين الأزواج والتي تمثل مصدر تهديد للطفل			
4	تقوية المصادر الداخلية للطفل المتمثلة بالثقة بالذات, تقدير الذات , كفاية الذات.			
5	تفهم مخاوف الطفل وإيجاد الحلول لتلك المخاوف			
6	وجود مصادر أمن قريبة يمكن ان يلجأ إليها الطفل لدى تعرضه للعنف			
7	تطوير المهارات الشخصية للطفل وزيادة قدرته على التغلب على عنف البيئة			
8	الاهتمام بدور المؤسسات التربوية والمجتمعية الخاصة بحماية الطفل			
9	إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية التي تؤدي الى زيادة مظاهر العنف			
10	تطوير منظومة حماية الطفل لتقديم أفضل الخدمات			
11	توعية الأسرة بالتأثيرات السلبية للخلافات الزوجية على الطفل			
12	توعية الإباء بالإضرار النفسية لتعنيف الطفل			
13	أساليب التربية الصحيحة التي تنمي الشجاعة لدى الطفل			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
14	وضع قوانين رادعة للعنف ضد الأطفال			
15	تطوير عمل الشرطة المجتمعية في الحد من ظاهرة التعنيف			
16	توعية الأزواج بأن كثرة عدد الأطفال يحول دون تقديم الرعاية الكافية			
17	إعطاء الطفل فرصة لإبداء رأيه وعدم كبت شخصيته			
18	تفعيل دور المرشد الاجتماعي والمرشد التربوي			
19	أساليب اللقاءات الجماعية والفردية والزيارات الميدانية مع الأسرة بضرورة المعاملة الحسنة الصحيحة في تحقيق النمو الايجابي للطفل			
20	برامج إرشادية للحد من سلوك التعنيف ضد الطفل			
21	تقديم الدعم النفسي والأسري لمجابهة حالات التعنيف ضد الأطفال			
22	عمل برامج مدرسية وقائية في الحد من سلوك التعنيف الأسري ضد الطفل			
23	الإعلام المتنوع الإرشادي في احترام القوانين ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية الهادفة لرفض سلوك التعنيف ضد الطفل			
24	اتخاذ أسلوب حل المشكلات لدى الأسرة			
25	برامج الوعي والإرشاد الديني الذي ينتهج روح الإسلام والقيم السماوية في توجيه ونبذ وتحريم العنف ضد الطفل من قبل الأسرة			
26	برامج حماية الطفل المعنف والأطفال المتسولين في الشارع من قبل الجهات المسؤولة ذات الاختصاص والمنظمات المجتمعية			
27	تمكين وتدريب المقبلين على الزواج- مهارات وأساليب التعامل الناجح مع الطفل بعيدا عن التعنيف			
28	رعاية وحماية الطفل مسؤولية أخلاقية كبيرة على الأبوين الالتزام والمثابرة بها بكفاءة عالية			
29	أساليب الإرشادية الجمعية وفردية لإعداد البرامج الإرشادية ضرورة للفرد والعائلة وصولا للإعادة التوازن			
30	تطوير مهارات القيادة الأسرية من اجل تحقيق جو من الانسجام والسعادة			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
31	برنامج الحياة السعيدة المتوازنة للأسرة في تنمية الجانب الروحي والعاطفي والمهاري وإدارة الذات والجماعة			
32	الأسلوب العقلي العاطفي			
33	أسلوب التدريب على الاسترخاء الجسدي والفكري والانفعالي			

ملحق (2)

قائمة بأسماء السادة الخبراء صدق المحكمين

ت	اسم الخبير حسب اللقب	مكان العمل
1	ا. د حسن احمد القره غولي	تربية بغداد الكرخ الثالثة
2	ا م د احمد لعيبي	تربية بغداد الكرخ الثالثة
3	ا م د دعاء إياد الخشاب	معهد الفنون الجميلة – تربية الكرخ الثالثة
4	أ.م.د سلوى عبدالعال	تربية بغداد الكرخ الأولى / الكلية المفتوحة
5	ا . م . د محمد خضير محمود	تربية بغداد الكرخ الأولى / الكلية المفتوحة
6	م د إبراهيم صبري محمد	تربية بغداد الكرخ الأولى
7	م . د روى البعاج	تربية بغداد الكرخ الثالثة
8	م . د محمد عبد الحسن	وزارة التربية – مركز البحوث والدراسات
9	م . د نهى لعيبي سهم	تربية بغداد الرصافة الأولى